



مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية

مجلة علمية دورية محكمة

تصدر أربع مرّات في العام خلال الأشهر
(مارس ، يونيو ، سبتمبر ، ديسمبر)

العدد	المجلد	الشهر	السنة
26	50	ذو الحجة / يونيو	1447 هـ / 2026 م

معلومات الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنية

النسخة الورقية

رقم الإيداع: 1441/7131

تاريخ الإيداع: 1441/06/18

رقم ردمد : 1658-8509

النسخة الإلكترونية

رقم الإيداع: 1441/7129

تاريخ الإيداع: 1441/06/18

رقم ردمد : 1658-8495

معلومات وسائل التواصل

الموقع الإلكتروني للمجلة



<https://journals.iu.edu.sa/ESS>



ترسل البحوث على موقع المجلة

البريد الإلكتروني للمجلة



iujournal4@iu.edu.sa

حساب المجلة على منصة X



[@iujournal4](https://twitter.com/iujournal4)



مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية

البحوث المنشورة في المجلة
تعبر عن آراء الباحثين ولا تعبر
بالضرورة عن رأي المجلة

جميع حقوق الطبع محفوظة
للجامعة الإسلامية



قواعد وضوابط النشر في المجلة

أن يتسم البحث بالأصالة والجدة والابتكار والإضافة المعرفية في التخصص.

أن يلتزم الباحث بالأمانة العلمية.

لم يسبق للباحث نشر بحثه، بالإضافة إلى كونه ليس مستلّاً من أطروحة الدكتوراه أو الماجستير سواء بنظام الرسالة أو المشروع البحثي أو المقررات.

أن تراعى فيه منهجية البحث العلمي وقواعده.

أن يلتزم الباحث بتدقيق بحثه لغوياً.

أن لا تتجاوز نسبة الاقتباس في البحوث التربوية (25%)، وفي غيرها من التخصصات الاجتماعية لا تتجاوز (40%).

أن لا يتجاوز مجموع كلمات البحث (12000) كلمة بما في ذلك الملخصين العربي والإنجليزي وقائمة المراجع.

لا يحق للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنشر في المجلة إلا بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.

أسلوب التوثيق المعتمد في المجلة هو نظام جمعية علم النفس الأمريكية (APA) الإصدار السابع، وفي الدراسات التاريخية نظام شيكاغو.

أن يشتمل البحث على : صفحة عنوان البحث، ومستخلص باللغتين العربية والإنجليزية، ومقدمة، وطلب البحث، وخاتمة تتضمن النتائج والتوصيات، وثبت المصادر والمراجع، والملاحق اللازمة مثل: أدوات البحث، والموافقات للتطبيق على العينات وغيرها؛ إن وجدت.

أن يلتزم الباحث بترجمة المصادر العربية إلى اللغة الإنجليزية.

يرسل الباحث بحثه عبر موقع المجلة ، بصيغة (WORD) وبصيغة (PDF) مع موافقته بأن البحث لم يسبق نشره ، وأنه غير مقدم للنشر، ولن يقدم للنشر في جهة أخرى حتى تنتهي إجراءات تحكيمه في المجلة.

المجلة لا تفرض رسوما للنشر.



الهيئة الاستشارية:

معالي أ.د : محمد بن عبدالله آل ناجي

مدير جامعة حفر الباطن سابقاً

معالي أ.د : سعيد بن عمر آل عمر

مدير جامعة الحدود الشمالية

معالي د : حسام بن عبدالوهاب زمان

رئيس هيئة تقويم التعليم والتدريب

أ. د : سليمان بن محمد البلوشي

عميد كلية التربية بجامعة السلطان قابوس

أ. د : خالد بن حامد الحازمي

أستاذ التربية الإسلامية بالجامعة الإسلامية سابقاً

أ. د : سعيد بن فالح المغامسي

أستاذ الإدارة التربوية بالجامعة الإسلامية

أ. د : عبدالله بن ناصر الوليعي

أستاذ الجغرافيا بجامعة الملك سعود





مجلة الجامعة الإسلامية
للعلوم التربوية والاجتماعية

هيئة التحرير:

رئيس التحرير:

أ.د. عبدالله بن عبدالمحسن الحربي

أستاذ المناهج وطرق التدريس بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

مدير التحرير:

أ.د. محمد بن جزاء بجاد الحربي

أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

أعضاء التحرير:

معالي أ.د. راتب بن سلامة السعود

وزير التعليم العالي الأردني سابقا
وأستاذ السياسات والقيادة التربوية بالجامعة الأردنية

أ.د. محمد بن يوسف عفيفي

أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

أ.د. عبدالرحمن بن يوسف شاهين

أستاذ المناهج وطرق التدريس بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

أ.د. خالد بن إبراهيم الدغيم

أستاذ المناهج وطرق التدريس بجامعة القصيم

أ.د. أحمد بن محمد شبيب حسن

أستاذ علم النفس التربوي بجامعة الأزهر بالقاهرة

أ.د. ياسر بن عايد السميري

أستاذ التربية الخاصة بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

أ.د. محمد بن إبراهيم الدغيري

وكيل جامعة شقراء للدراسات العليا والبحث العلمي
وأستاذ الجغرافيا الاقتصادية بجامعة القصيم

أ.د. نور هيدايانتو سيتيو بوترو

أستاذ علم النفس التربوي بجامعة نيجيري يوجياكارتا بإندونيسيا

د. عادل بن عيد الجهني

أستاذ أصول التربية المشارك بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

د. إبراهيم بن علي الربيعي

أستاذ التاريخ الإسلامي المشارك بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

د. رجاء بن عتيق المعيلي الحربي

أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر المشارك بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

د. منصور بن سعد فرغل

أستاذ الإدارة التربوية المشارك بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

د. رشدي بن مامو طاهر

أستاذ التربية الإسلامية المساعد بجامعة الأمير سونكلا بتايلاند

د. حاجي بن شيخ تونكارا

دكتورة في أصول التربية الإسلامية
والمحقق القنصلي بقنصلية جامبيا في جدة

الإخراج والتنفيذ الفني:

م. محمد بن حسن الشريف

التنسيق العلمي:

أ. محمد بن سعد الشال

سكرتارية التحرير:

أ. أحمد شفاق بن حامد

أ. سعيد يعقوب حسيني

أ. دابري عبد الكريم



فهرس المحتويات : *

م	عنوان البحث	الصفحة
1	صياغة الأهداف السلوكية ودورها على المهارات التدريسية لدى الطلبة المعلمين د. إيمان بنت عبد العزيز الدوغان	12
2	مدى ممارسة أعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم في جامعة المجمعة لمدخل التعلم العميق (DLA) في التدريس د. أسماء بنت محمد القطيم	58
3	القيادة الأخلاقية كمدخل لتعزيز التماثل التنظيمي لدى المعلمين بمدارس التعليم العام بمدينة الرياض د. عبد الله بن أحمد الجاسر	106
4	دور مقرر مهارات التعليم الجامعي في تنمية مهارات التعلم المنظم ذاتيًا لدى طلبة الجامعة د. مريم بنت فراج الشلوي	156
5	الإسهام النسبي لأنماط التعلق غير الآمن والتنظيم الانفعالي في التنبؤ بالعنف الزوجي لدى عينة من المتزوجين في مدينة جدة ومدينة القاهرة (دراسة عبر ثقافية) د. الجوهرة بنت عبد القادر شيبني	204
6	القيادة المحفزة مدخل لتعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى معلمات مدارس التعليم الثانوي بمدينة مكة المكرمة (نموذج مقترح) د. خلود بنت أحمد الأنصاري	258
7	أثر استخدام نظام البلاك بورد على مهارات الأداء الكتابي لطلاب اللغة العربية غير الناطقين بها في مادة الكتابة بمعهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية د. أنس بن حسين آل علي	306
8	انعكاسات جراحات التجميل على التوافق الاجتماعي لفتيات السعوديات بمدينة الرياض من وجهة نظرهن د. بدرية بنت سعود المطيري	354
9	الطبيب نجم الدين اللبودي (ت670هـ/1272م) دراسة في جهوده الطبية، والعلمية، وإسهاماته في الحياة السياسية والإدارية د. بدر بن ذعار الحربي	400

* ترتيب الأبحاث حسب تاريخ ورودها للمجلة مع مراعاة تنوع التخصصات



مجلة الجامعة الإسلامية
للعلوم التربوية والاجتماعية

معرفة
e-Marefa



المنظومة
ALMANDUMAH

Arcif
Analytics

انعكاسات جراحات التجميل على التوافق الاجتماعي للفتيات
السعديات بمدينة الرياض من وجهة نظرهن

The impact of plastic surgery on the social
compatibility of Saudi girls in Riyadh from their
perspectives

إعداد

د. بدرية بنت سعود المطيري

أستاذ الخدمة الاجتماعية المشارك

قسم الخدمة الاجتماعية - كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن

Dr. Badria Saud Al-Mutairi

Associate Professor of Social Work

Department of Social Work - Faculty of Humanities and Social
Sciences - Princess Nourah Bint Abdulrahman University

Email: bsalmotairy@pnu.edu.sa

DOI:10.36046/2162-000-026-008

المستخلص

هدفت الدراسة إلى التعرف على انعكاسات جراحات التجميل على التوافق الاجتماعي للفتيات السعوديات بمدينة الرياض من وجهة نظرهن من خلال التعرف على مدى انعكاسات جراحات التجميل على التفاعل الاجتماعي والانتماء للمجتمع والالتزام بالمعايير والقيم الاجتماعية للفتيات السعوديات بمدينة الرياض من وجهة نظرهن، والتعرف على الفروق بين الفتيات عينة الدراسة في مدى انعكاسات جراحات التجميل على التوافق الاجتماعي وفقاً لمتغير العمل (عاملات - غير عاملات)، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (200) مفردة من الفتيات السعوديات الخاضعات لجراحات التجميل بمدينة الرياض مقسمة إلى (100) مفردة من الفتيات العاملات، و (100) مفردة من الفتيات غير العاملات، ومن الأدوات تم استخدام الاستبانة، وتوصلت الدراسة إلى حصول عبارات الاستبانة على درجات مرتفعة في كل العبارات بالمحاور الثلاث (التفاعل الاجتماعي - الانتماء للمجتمع - الالتزام بالمعايير والقيم الاجتماعية) مما يؤكد على انعكاسات جراحات التجميل على التوافق الاجتماعي للفتيات عينة الدراسة بصورة كبيرة، كما تبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الفتيات عينة الدراسة في مدى انعكاسات جراحات التجميل على التوافق الاجتماعي وفقاً لمتغير العمل (عاملات - غير عاملات).

الكلمات المفتاحية: جراحات التجميل - التكيف مع المجتمع - التفاعل الاجتماعي - الانتماء للمجتمع - المعايير والقيم الاجتماعية.

Abstract

The study aimed to identify the repercussions of girls's surgeries on the social compatibility of Saudi girls in Riyadh from their point of view by identifying the extent of the repercussions of surgeries on Social integration , belonging to the community, Commitment to Social norms and values of Saudi girls in Riyadh from their point of view, and to identify differences between Saudi girls in Riyadh in the extent of the repercussions of plastic surgeries on social communication according to the work variable (working - non-working). The relationship was clearly analyzed between (200) individuals of Saudi girls who underwent plastic surgeries in Riyadh, divided into (100) individuals of working girls, and (100) individuals of non-working girls. Among the tools, a questionnaire was applied to Saudi girls in Riyadh, workers and non-working. The study concluded that the questionnaire phrases became the same as the old way in all phrases in the three axes (Social integration , Community belonging, Commitment to Standards and Values) which confirmed the repercussions of plastic surgeries on. Saudi girls in Riyadh from a big-picture perspective .

There are no statistically significant differences among Saudi girls in Riyadh regarding the impact of cosmetic surgery on social compatibility based on the work variable (working - non-working).

Keywords: Plastic surgery - social adaptation - social interaction - belonging to the community - social norms and values.

المقدمة

يُعد الشعور بالجمال أحد الاحتياجات الأساسية للمرأة والتي تسعى للحصول عليها والاستحواذ على أكبر قدر منها، للظهور بالمظهر المرضي لها والذي يضيف عليها الجاذبية، سواء كان ذلك عن طريق استخدام وسائل تجميلية موضوعية، أو عن طريق جراحات التجميل، وتعتبر الوسائل الموضوعية هي الأكثر استخداماً نظراً لسهولة وقلة تكلفتها، وقدرتها على إعطاء المظهر الجذاب والمرضي وهو ما أكدت دراسات كل من (Shekhawat, 2024) ودراسة (Loegel et al., 2017) التي توصلت إلى وجود دور لاستخدام مستحضرات التجميل في تنمية الثقة بالنفس، وإدراك الذات والشعور بالرفاهية الذاتية وتحسين التفاعل الاجتماعي لمستخدميها؛ ومع ذلك فإن هذه المستحضرات تظل وسيلة مؤقتة لا يتعدى مفعولها بعض ساعات كما أنها لا تُعد وسيلة علاجية، أما جراحات التجميل فتعتبر وسيلة علاجية فعالة ودائمة.

وقد كان للمملكة العربية السعودية نصيب من ثقافة جراحات التجميل، التي سيطرت على اهتمام الذكور والإناث على السواء، خاصة مع سياسة الانفتاح التي تسود المملكة حالياً (المنصور، 2020)، وفي ظل تلك الطفرة التي شكلت فكرياً جديداً لدى الشباب؛ لتحسين صورة الجسم والبحث عن الجمال، يطفو لدى الباحثين العديد من التساؤلات حول دوافع القيام بإجراء هذه الجراحات، وماهى انعكاساتها على المريض بعد إجراء الجراحة، ويرى كل (Derakhshan et al., 2019 ؛ Caita et al., 2023) أن من دوافع إجراء جراحات التجميل البحث عن الجاذبية، وإرضاء الشريك، وفرصة الحصول على وظيفة أفضل، وتقليد المشاهير، وزيادة الثقة بالنفس، والقبول الاجتماعي، والانتماء للجماعة، والحد من الضغوط الاجتماعية، ويضيف (Jones et al., 2022) أن من أهم الدوافع لإجراء جراحات التجميل الرغبة في التخلص من بعض الاضطرابات كالقلق والاكتئاب لدى بعض الأفراد الذين يعانون من بعض عيوب الجسد والوجه، وعلى الرغم من وجود جدل حول انعكاسها على المرضى؛ إلا أنها تلاقي الاستحسان والإقبال، إذ يؤكد كل من (خضر، 2018)، و (Oz, 2023) وجود دور أساسي لجراحات التجميل في استعادة ثقة النفس، والدعم الاجتماعي والرفاهية النفسية لدى السيدات اللاتي قمن بإجراء الجراحات، بينما يرى (العبد الكريم، 2025) أن جراحات التجميل قد تكون سبباً في حدوث بعض الآثار السلبية كالخوف من مواجهة المجتمع والخوف من عدم تقبل الآخرين

لصورة الفرد بعد إجراء الجراحة، فقد يظل الفرد في صراع ما بين الرضا الشخصي عن مظهره وعن مدى تقبل الآخرين له وكيفية إقناعه لهم بحرية الشخصية، ويضيف (المنصور، 2020) أن عدم تقبل المجتمع لثقافة جراحات التجميل والأفراد الخاضعين لها، قد يؤدي إلى عدم التوافق مع المجتمع، وعدم القدرة على التفاعل الاجتماعي، وتكوين العلاقات السوية.

ومن ثم، فقد يفتقد هؤلاء الأفراد التوافق الاجتماعي، الذي تكمن أهميته في بناء العلاقات المرضية مع البيئة، والاندماج في المجتمع، بالطريقة التي تضمن للفرد إشباع حاجاته، وتبادل العلاقات مع الآخرين بطريقة يسودها الود، والهدوء، والتعاون، والاحترام، والانتماء (Madonsel, 2019).

مشكلة الدراسة:

يُعد التجميل أحد الظواهر الحديثة التي تدرس بعلم الاجتماع، ويرى كل من (Bryan Turner & Michel Foucault) أن علم الاجتماع يجب أن يكون ذلك العلم الذي يهتم بالأفراد، بوصفهم أفراد ممثلين في أجسادهم ليس في أفكارهم، وعاداتهم، ومعتقداتهم فحسب. (Susen & Turner, 2021)

وقد أصبحت جراحات التجميل أحد المتطلبات العصرية التي يسعى إليها الأفراد على اختلاف النوع والعمر، فهي تشكل أحد الإيجابيات التي يسعى الأفراد لتحقيقها، وإن كانت السيدات والفتيات هن الأكثر بحثاً عن الجمال والمظهر الجذاب، وبالتالي فهن الأكثر إقبالاً على إجراء تلك الجراحات؛ ونظراً لحداثة هذه الجراحات، واختلافها الجذري عن وسائل التجميل التقليدية التي تستطيع المرأة تغييرها في حال عدم الرضا، أو وجود استياء ممن حولها، إلا أن الجراحات تُعد تغييراً ثابتاً يصعب تغييره مره أخرى؛ لذا قد تجد أن السيدات، والفتيات المقبلين على هذه الجراحات لديهن مخاوف حقيقة من التغيرات التي سوف تنتج على مظهرهن بعد إجراء الجراحة، أو مخاوف من تقبل الآخرين لذلك، وهل سيصبحن قادرات على تقبل ردود أفعال الآخرين؟، وهل ستتوافر لديهن القدرة على الاستجابات المتنوعة للمواقف المختلفة التي سوف يتعرضن لها من الآخرين؟، وهل سيكون لديهن القدرة على التوافق الاجتماعي؟، إذ يرى يوسف (2019) أن الأفراد يشعرون بالحاجة إلى التوافق مع مواقف، وسلوك أقرانهم؛ ليحظوا بالقبول؛ أو

لتجنب الرفض الاجتماعي، فالتوافق الاجتماعي يعني التكيف مع البيئة المحيطة بالفرد، ويضيف Chakraborty (2023) أن الحاجة إلى التوافق الاجتماعي هي عامل ضروري للفرد، يستطيع من خلالها أن يحقق الانسجام، والتوازن في علاقاته بالآخرين، وتبادل الود، والاحترام، والتسامح، والشعور بالانتماء، كما تساعد على تحقيق رغباته وإشباع حاجاته في ضوء ثقافة المجتمع، إذ يتسم التوافق الاجتماعي بالتفاعل والاستمرارية، وقد أشارت دراساتي العقيل (2014) وعبد المنعم وآخرون (2020) على وجود علاقة ارتباطية بين السيدات اللائي خضعن لإجراء جراحات التجميل، وبعض المتغيرات الاجتماعية والنفسية.

وفي ضوء ما سبق تتبلور مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:

"هل تنعكس جراحات التجميل على التوافق الاجتماعي لدى الفتيات بمدينة الرياض من وجهة نظرهن؟".

ويتفرع عن السؤال الرئيس الأسئلة الآتية:

1. "ما مدى انعكاسات جراحات التجميل على التفاعل الاجتماعي للفتيات السعوديات بمدينة الرياض من وجهة نظرهن؟".
2. "ما مدى انعكاسات جراحات التجميل على الانتماء للمجتمع للفتيات السعوديات بمدينة الرياض من وجهة نظرهن؟".
3. "ما مدى انعكاسات جراحات التجميل على الالتزام بالمعايير، والقيم الاجتماعية للفتيات السعوديات بمدينة الرياض من وجهة نظرهن؟".
4. "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في تحديد مدى انعكاسات جراحات التوافق الاجتماعي للفتيات السعوديات بمدينة الرياض وفقاً لمتغير العمل: (عاملة - غير عاملة)؟".

الإطار النظري

المحور الأول: محور جراحات التجميل:

بدء ظهور جراحات التجميل بأواخر القرن الماضي، وإن كانت في ذلك الحين مقتصرة على معالجة التشوهات الخلقية ومصابي الحوادث والحروق، وترى طبيبة التجميل الفرنسية Suzanne Gros-Noël أن هذه الجراحات كانت سبباً هاماً في استعادة بعض المواطنين الفرنسيين الثقة بالنفس، وحب الحياة، بعد ما تعرضوا له من تشوهات أثناء الحروب (Olivetto et al., 2019).

ومع تطور العلوم الطبية، استخدمت الجراحات في منتصف القرن الماضي للعلاجات التجميلية، كتجميل الأنف، وشد البشرة، وإزالة الندبات، وزرع الشعر، وأصبحت وسيلة تجميلية، زادت شهرتها عبر وسائل التواصل والانفتاح، ومع بداية العقد الحالي تم استخدامها على نطاق واسع، نظراً لما تلبه من احتياجات المرأة، فمنها الخاص بالوجه، كشد البشرة وحقن الفيلير والبوتكس، وإزالة التصبغات الجلدية، والهلالات السوداء حول العينين، وإخفاء التجاعيد، وعمليات تجميل الأنف والشفاه، وتقويم الأسنان، ومنها ما هو خاص بالجسم، كتكبير أو تصغير بعض المناطق الأثنية. (محمد، 2012)

إذ تُعتبر جراحات التجميل أحد الفروع الطبية التطبيقية، التي تتعلق بتحسين الشكل، أو إخفاء العيوب الطبيعية، أو المكتسبة، والتي تترك انطباعاتها السلبي على القيمة الاجتماعية للفرد. (سليمان، 2014)

وقد حازت هذه الظاهرة على اهتمام علماء الاجتماع وعلماء النفس، من حيث التعرف على أسباب اهتمام السيدات بإجراء الجراحات، مع عدم الاكتراث بالتكاليف، أو عوامل الخطورة. (آل حسين والرديعان، 2025)

ويرى الشهري (2023) أنه يوجد العديد من العوامل التي تؤثر في انتشار جراحات التجميل، كوسائل التواصل الاجتماعي والعروض الترويجية لعيادات التجميل من خلال الخصومات التي تقدم، وبعض الشخصيات العامة.

وتنقسم عمليات التجميل من حيث التصنيف الطبي إلى ما يأتي:

- عمليات التجميل الترميمية: والتي تتم بهدف تصحيح خلل وظيفي، كالتشووهات الخلقية، والعمليات التعويضية، كزرع بعض الأعضاء، أو العمليات البنائية الخاصة بالنمو.
 - عمليات التجميل التحسينية: والتي تتم بغرض تجميل المظهر الخارجي، كحقن البوتكس والفيلر، وتجميل الأنف، وتكبير أو تصغير بعض المناطق الأنثوية. (Jones et al, 2022)
- المحور الثاني: التوافق الاجتماعي:

يُعد التوافق الاجتماعي العلم الذي يهتم بالعمليات التوافقية للإنسان، ويعمل على البحث بها، فعملية التوافق الاجتماعي هي تحقيق الإدراك بين المطلب الشخصي والمطالب البيئية المحيطة، وقد يواجه الفرد العديد من الظروف البيئية التي تحول دون إشباع حاجاته الاجتماعية؛ لذا فقد يبذل الفرد جهداً لمعالجة هذه العوائق البيئية. (الشوارب، 2012)

ويمثل التوافق الاجتماعي في الأنشطة، والأفعال التي يقوم بها الفرد لتحقيق دوافعه وأهدافه، ويتوقف تحقيقه على الجهود التكيفية التي يبذلها الفرد (Aideem, 2022).

ويضيف النوبي (2010) أن التوافق هو: كل نشاط، أو سلوك يقوم به الفرد في سبيل تحقيق أهدافه، ويتوقف تحقيق التوافق الاجتماعي على مدى صحة النشاط والسلوك، إذ تؤدي الأنشطة والسلوكيات الخاطئة إلى سوء التوافق الاجتماعي، بينما تؤدي صحتها إلى تحقيق التوافق الاجتماعي.

ويُعرف التوافق الاجتماعي بأنه: تلك الحالة التي يشعر من خلالها الفرد بالانسجام مع المجتمع، وشعوره بالرضا عن النظم والتقليد والعادات، وأفراد المجتمع (كامل، 2024).

ويرى مشهدي (2016) أن التوافق الاجتماعي يتمثل في محاولات الأفراد في المواءمة بين الذات والبيئة، وتكوين العلاقات الفعالة مع الآخرين، والاحترام المتبادل، وتقبل اختلاف الآراء.

كما يدل التوافق الاجتماعي على التغيرات التي تطرأ على السلوك والعادات والقيم؛ بغرض التواءم مع البيئة المحيطة والآخرين، وتقبل الاختلاف السائد (Li et al., 2024).

ويظهر التوافق الاجتماعي من خلال مشاركة الفرد المجتمعية وامتناله لقيم المجتمع، وشعوره بالولاء والانتماء، والقدرة على تحمل المسؤولية الاجتماعية في ضوء العلاقات الإيجابية (اليوسيفي، 2024).

كما تؤكد الكريديس (2016) أنّ التوافق الاجتماعي هو ما يساعد الأفراد في القدرة على التفاعل الإيجابي مع الآخرين، مما يؤدي لبناء علاقات اجتماعية قوية، يسوده الود والثقة والتعاون والاحترام.

ويتضمن التوافق الاجتماعي على عدة أبعاد تتمثل فيما يأتي:

- المسؤولية الاجتماعية: وتعني مدى محافظة الفرد على الحقوق والواجبات بينه وبين الآخرين، وضرورة الإخضاع لمصلحة الجماعة، وتقبل أحكامها.
- المهارات الاجتماعية: وتعني قدرة الفرد على التعامل بمودة ولباقة مع الآخرين باحترام؛ وتقديم يد العون والمساعدة عند الحاجة.
- التحرر من الميول المضادة للمجتمع: وتعني الخضوع للنظم والقوانين، وعدم إرضاء رغباته على حساب حرية وحقوق الآخرين.
- العلاقة مع البيئة المحيطة: وتعني احترام القواعد والقوانين التي تحكم علاقته مع ذويه وأقرانه (Ho, 2020).

الدراسات السابقة:

المحور الأول: محور الدراسات التي اهتمت بجراحات التجميل:

دراسة المنصور (2020) هدفت الدراسة إلى التحري عن دوافع الاهتمام بالجسد وجراحات التجميل للنساء السعوديات، والتعرف على أهمية الجسد، كهوية للتعبير عن الذات وتنمية العلاقات الاجتماعية، كما هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير وسائل الإعلام، والعروض المقدمة من عيادات التجميل على تنمية الاهتمام بالجسد، اتبعت الدراسة منهج المسح الاجتماعي، وطبقت على عينة قوامها (611) مفردة، من النساء السعوديات اللاتي قمن بإجراء جراحات تجميل، تم تطبيق أداة الاستبانة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الجسد يمثل الأداة التعبيرية الأساسية عن هوية الذات وتحسين العلاقات، كما تبين وجود دور للثقافة الاجتماعية على اتخاذ قرار إجراء جراحات التجميل، كما تبين وجود دور إيجابي مؤثر لوسائل الإعلام والعروض المقدمة من عيادات التجميل على قرار أفراد عينة الدراسة، بإجراء جراحات التجميل،

ووجود فروق دالة بين أفراد عينة الدراسة في الاهتمام بالجسد وجراحات تجميل، تبعاً لمتغيرات الدخل لصالح الدخل الأعلى والمستوى التعليمي الأعلى.

دراسة (Borujeni et al., 2020) هدفت الدراسة إلى مقارنة حياة الأفراد الذين أجروا جراحات تجميل، من حيث صورة أجسامهم، وثقتهم بأنفسهم قبل وبعد جراحة تجميل الأنف يُحسّن المظهر الجمالي للوجه صورة ذهنية، اتبعت الدراسة المنهج المسحي، وطبقت على (100) مفردة، ومن الأدوات تم تطبيق الاستبيان، وتوصلت النتائج إلى وجود تحسن في الشعور بصورة الجسم، والثقة بالنفس، وجودة الحياة، بدرجة مرتفعة بعد إجراء الجراحة.

دراسة عبد الجيد (2021) هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الممارسات الاجتماعية، والثقافية في تشكيل علاقة الأنثى بجسدها، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي بشقية الكمي والكيفي، وطبقت الدراسة على (14) مفردة، من السيدات اللاتي أجرين جراحات تجميل بمدينة القاهرة، ومن الأدوات تم إجراء المقابلات.

وتوصلت النتائج تأكيد المقولة النظرية لبوردية التي ترى أن الجسد الحديث له دور معقد في ممارسة القوة، وإعادة إنتاج الإجحاف الاجتماعي، كما تبين وجود دور قوي ومؤثر لوسائل الإعلام على تشكيل صورة الجسد.

دراسة حجازي (2021) هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير الرضا عن صورة الجسم في الإقبال على جراحات التجميل لدى عينة من النساء بمدينة الرياض بالملكة العربية السعودية، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت الدراسة على عينة قوامها (١٣١٩) امرأة، من النساء اللاتي يرتدن مراكز التجميل بمدينة الرياض، ومن الأدوات تم استخدام مقياس الرضا عن صورة الجسم والإقبال على جراحات التجميل، وقد أشارت نتائج إلى أن النساء اللاتي يرغبن في إجراء جراحة تجميلية للبطن في المرتبة الأولى، بينما جاء تجميل الرموش بالمرتبة الأخيرة، كما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، تبعاً لمتغير المؤهل على الأفكار حول الجسم، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية على بعد الرضا عن صورة الجسم بين متوسط استجابات الفئة العمرية (30-39)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير المشاعر على بعد الأفكار حول الجسم، ووجود أثر إيجابي ذي دلالة إحصائية للرضا عن صورة الجسم والإقبال على جراحات التجميل.

دراسة (Mohammed & Ibrahim, 2023) هدفت الدراسة إلى التعرف على فهم دوافع ومعتقدات الأفراد الذين يسعون لإجراء جراحات التجميل، والتعرف على العوامل المؤثرة على اتخاذهم قرار إجراء الجراحة، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، طبقت الدراسة على عينة قوامها (320) من المتزوجين على عيادات التجميل بمدينة الموصل لإجراء الجراحات، ومن الأدوات تم تطبيق أداة الاستبانة، ومقياس تقدير الذات، ومقياس الرضا عن الحياة ومقياس الجاذبية الجسدية، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية بين احتمالية إجراء جراحة التجميل وبين متغيرات كل من تقدير الذات الرضا عن الحياة والجاذبية الجسدية.

دراسة العبد الكريم (2025) هدفت الدراسة إلى التحري عن الدور المهني للأخصائي الاجتماعي في عيادات التجميل، وما التحديات التي تواجهه؟، واتبعت الدراسة منهج المسح الاجتماعي، وبلغت عينة الدراسة (133) مفردة، من أعضاء هيئة التدريس بقسم الخدمة الاجتماعية بجامعة الرياض، من الأدوات تم تطبيق أداة الاستبانة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود دور للأخصائي الاجتماعي في تقديم الدعم النفسي لعينة الدراسة، من خلال مساعدتهم في اتخاذ القرارات الصائبة، والإرشاد في التعامل مع القلق والندم المتوقع بعد إجراء جراحة التجميل، كما توصلت الدراسة إلى وجود بعض التحديات التي تواجه الأخصائي الاجتماعي، وتتمثل في ضعف الوعي المجتمعي، وغياب التشريعات المنظمة.

دراسة آل حسين والرديعان (2025) هدفت الدراسة إلى الكشف عن دوافع الإقبال على جراحات التجميل، ومصادر تكاليفها، وآراء المحطين، وكيفية اختيار طبيب معين، وشعور السيدات خلال مراحل الجراحة، واتبعت الدراسة منهج دراسة الحالة، وطبقت على عينة قوامها (26) مفردة، من السيدات السعوديات اللاتي خضعن لجراحات التجميل، ومن الأدوات تم استخدام المقابلات، وتوصلت الدراسة إلى أن دوافع السيدات كانت البحث عن الجمال، والانفتاح على الثقافة الخارجية، وعدم الرضا عن المظهر، والتعرض للخيانة الزوجية، والتعرض للكلام الجارح، كما تبين أن مصادر تغطية تكاليف الجراحة تنوعت بين تحمل المشاركات للتكاليف كاملة وبين مساعدة أسرهن لهن، كما تبين أن آراء المحطين كانت تتسم بالرفض، كما تبين أن اختيار الطبيب كان يتوقف على سمعته، وليس تكاليف الجراحة، كما اتسم شعور المشاركات بالخوف من الإقبال على الجراحة.

المحور الثاني: محور الدراسات التي تناولت التوافق الاجتماعي:

دراسة الأطرش (2015) هدفت الدراسة إلى التعرف على صورة الجسم، وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى عينة من حالات البتر بعد حرب التحرير بمدينة مصراته، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وطبقت على عينة قوامها (30) مفردةً، من مصابي حالات البتر بعد حرب التحرير بمدينة مصراته، ومن الأدوات تم استخدام مقياس صورة الجسم ومقياس التوافق النفسي الاجتماعي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين صورة الجسم والتوافق النفسي الاجتماعي.

دراسة (Balci et al., 2022) هدفت الدراسة إلى التعرف على أسباب إجراء عمليات التجميل لدى عينة من الشباب، واتبعت الدراسة المنهج المسحي، وطبقت على عينة قوامها (511) مفردةً، من الشباب والفتيات الذين قاموا بإجراء جراحات تجميل، ومن الأدوات تم استخدام استبانة بيانات اجتماعية وديموغرافية، ومقياس قبول جراحة التجميل، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود تحسن في العلاقات الاجتماعية والرضا الوظيفي والعلاقة مع الشريك بعد إجراء جراحات التجميل لدى أفراد عينة الدراسة.

دراسة (Adewuyi, 2023) هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير عمليات الترتيب، وتقدير الذات كعوامل مرتبطة بالتوافق الاجتماعي لدى الطلاب ذوي صورة الجسم السلبية بولاية اويو بنيجريا، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من (96) مفردة من المراهقين والمراهقات ذوي صورة جسم سلبية، ومن الأدوات تم استخدام استبانة سلوك وأبعاد التربية، ومقياس تقدير الذات، ومقياس التوافق الاجتماعي، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة قوية بين عمليات الترتيب وتقدير الذات التوافق الاجتماعي لدى الطلاب ذوي صورة الجسم السلبية.

دراسة (Li et al., 2024) هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الضغط النفسي قبل وبعد عملية تكبير الثدي بالدهون الذاتية وتأثيره على التوافق الاجتماعي، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، ومن الأدوات تم استخدام أداة الاستبانة، ومقياس التوافق النفسي والاجتماعي، وتوصلت النتائج إلى وجود تأثير إيجابي لصورة الجسم بعد إجراء جراحة تجميل الثدي على التوافق

الاجتماعي لدى السيدات، كما تبين وجود فروق دالة إحصائية في لدى أفراد عينة الدراسة في التوافق الاجتماعي، لدى المرض تبعاً للعمر، والحالة الاجتماعية، والدخل الشهري، بينما لا توجد فروق في التوافق الاجتماعي تبعاً للمستوى التعليمي والوظيفي، كما كشفت نتائج تحليل الارتباط عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الضغط النفسي ودرجة التوافق الاجتماعي قبل الجراحة وبعدها.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تبين للباحثة من خلال عرض الدراسات السابقة التي اهتمت بجراحات التجميل، ما يأتي:

- تبين الدراسات من حيث تناول متغير جراحات التجميل، حيث اهتمت دراسات كل من (Borujeni et al., 2020) حجازي (2021) بالكشف عن تأثير جراحات التجميل على بعض المتغيرات الاجتماعية والنفسية، بينما اهتمت دراسات (Mohammed & Ibrahim 2023) وآل حسين والرديعان (2025) بالكشف عن الدوافع التي تقود الأفراد إلى إجراء جراحات التجميل، كما هدفت دراسة العبد الكريم (2025) هدفت الدراسة إلى التحري عن الدور المهني للأخصائي الاجتماعي في عيادات التجميل، وما التحديات التي تواجهه؟، أما دراسة عبد المجيد (2021) فهدفت إلى التعرف على دور الممارسات الاجتماعية والثقافية في تشكيل علاقة الأنثى بجسدها، وتبين للباحثة من خلال عرض الدراسات السابقة التي اهتمت بالتوافق الاجتماعي، ما يأتي:
- وجود علاقة ارتباطية بين التوافق الاجتماعي بصورة الجسم كدراسات الطرش (2015)، (Adewuyi 2023)، كما أشارت دراسات (Balci et al 2022)، و (Li et al 2024) إلى إمكانية تحسين التوافق الاجتماعي من خلال إجراء جراحات التجميل.

الفجوة البحثية:

لم يتبين من خلال الدراسات السابقة انعكاسات جراحات التجميل على التوافق الاجتماعي للفتيات اللاتي قمن بإجراء جراحات التجميل، وتحاول الدراسة الحالية الكشف عن هذه الانعكاسات.

النظريات المفسرة للدراسة:

أولاً- نظرية البناء الاجتماعي للواقع:

أسست نظرية البناء الاجتماعي للواقع على يد العالمين الاجتماعيين بيتر بيرغر (Peter Berger) وتوماس لوكمان (Thomas Luckmann)، وتفترض أن المعرفة تتحقق من خلال التفاعل الاجتماعي، فهي نتاج عمليات اجتماعية، وتفاعلات مستمرة بين أفراد المجتمع، وأنه لا وجود لواقع موضوعي مستقل عن الأفراد، كما أن تفترض النظرية أن الحقيقة لا تمثل حقيقة مطلقة. (جون، 2012)

كما يرى البنائيون أن الأفراد يفسرون الواقع، بناءً على مفاهيمهم الخاصة، وتجاربهم السابقة، وهذه التفسيرات ناتجة عن سلوكهم وتأثيراتهم على المجتمع.

وتقوم النظرية على الأسس الآتية:

- التفاعلات تخلق الواقع: حيث إن الواقع هو ما يتم بناؤه من خلال التفاعل واللغة، والرموز المستخدمة في المجتمع، كما تُعد المعاني نتاج للتفاعلات الاجتماعية، وتخضع للتغيير والتطور عبر الزمان والمكان.

- التعود: كما يرى أصحاب النظرية أن الأفراد يستمرون في الأفعال التي تستحسن من قبل المجتمع، وتصبح هذه الأفعال مادة مستحسنة للآخرين حيث يبدون في تقليدها، إلى أن تصبح عادات اجتماعية.

- التنشئة الاجتماعية والمعني: تتحول هذه الأفعال والعادات إلى مفاهيم وأدوار اجتماعية، ويتم تلقيها من خلال اللغة والمعاني المشتركة، مما يجعلها تبدو كواقع موضوعي وقبول اجتماعي عام.

- منهج علم اجتماع المعرفة: تصبح الأفكار والمعتقدات حقيقة يتفاعل الناس بناءً عليها. (Winchester, 2023 Longhofer)

تطبيق نظرية البناء الاجتماعي للواقع على الدراسة الحالية:

تمثل آراء المجتمع في جراحات التجميل آراء متباينة، وليست حقائق مطلقة، وأن رغبة الفتاة في إجراء جراحة التجميل قد تنبع من محاولتها للتوافق مع هذه المعايير الجمالية السائدة في المجتمع، حتى لو لم تكن هذه المعايير واقعية، وأن الفتيات يستطيعون التعرف على الآراء المختلفة للمجتمع من خلال تفاعلهم الاجتماعي مع الأفراد، كما ترى الفتيات أن المجتمع قد يعتاد على هذا التغير، بل وقد يصبح عادة راسخة، وتحوز على القبول الاجتماعي.

وتركز النظرية على تصور الفتيات عن معايير الجمال في مجتمعهما، وكيف تدفعها هذه التصورات نحو جراحات التجميل كوسيلة للاندماج والتوافق؟، كما تسمح النظرية بفهم التباينات في تجارب الفتيات؛ فبينما قد يسعى البعض للتوافق مع المعايير السائدة، قد تتحدى أخريات هذه المعايير، من خلال نظرة إيجابية للجسم أو رفضها كلياً.

ثانياً- نظرية الفاعلية الرمزية:

ظهرت نظرية التفاعلية الرمزية على يد (George Mead 1931-1863) وهو أول من بلور الأفكار الأساسية لنظرية التفاعلية الرمزية في علم الاجتماع، وبعد وفاته قام (1986-1900) Blumer بإدخال مصطلح التفاعلية الرمزية إلى علم الاجتماع، إذ اتفق مع George Mead على أن التفاعلية الرمزية هي السمة التي تميز التفاعل البشري، وأن تلك السمة الخاصة تعمل على ترجمة الرموز والأحداث والأفعال الخاصة بالأفراد، وقد افترض أن تفاعل الأفراد مع المواقف الاجتماعية، هو نتاج توافق سلوكهم مع البيئة، إذ تؤكد النظرية على أن الأفراد ما هم إلا نتاج لعملية التفاعل، حيث يتأثر الفرد بآراء الآخرين تجاهه، وقد يغير من اتجاهاته وآرائه، بما يتوافق مع اتجاهاتهم وآرائهم، كما أكد أن رد الفعل للفرد يتكون من خلال فهم الفاعل لبعض الإشارات والرموز الذي يتفاعل وييدي سلوكه بناءً عليها (Hughes, 2016).

وتتم نظرية التفاعل الرمزي بأنها تبدأ بمستوى الوحدات الصغيرة الذي يتمثل في الفرد إلى الوحدات الكبيرة التي تتمثل في المجتمع ككل لفهم النسق الاجتماعي (مسلم وعبد الرحيم، 2011).

وتقوم نظرية التفاعلية الرمزية على عدة مبادئ تتمثل فيما يأتي:

- يتفاعل الأفراد مع بعضهم في فترات قد تكون قصيرة أو طويلة.
- يتعرف الأفراد على بعضهم البعض في جماعات صغيرة أو متوسطة.
- يبدأ الأفراد في تقييم بعضهم البعض سواء بشكل سلبي أو إيجابي.
- يتعرف الفرد على تقييم الآخرين له من خلال التفاعل.
- يتأثر تقييم الفرد لذاته بتقييم الآخرين له.
- عندما تتكون صورة رمزية عن الشخص يتداولها الآخرون كحقيقة.
- يتم الاستمرار بالجماعة وفقاً لنمط الصورة الرمزية. (Coser, 1984)

تطبيق نظرية التفاعلية الرمزية على الدراسة الحالية:

ومن خلال تأكيد النظرية على أن الأفراد يتصرفون بناءً على تفسيراتهم المشتركة للرموز، والتي منها معايير الجمال فإن الأفراد يشعرون بتلك المعايير من خلال شعور الآخرين بها، لذا يتم إجراء جراحات التجميل؛ لتتماشى مع هذه المعايير الاجتماعية المتغيرة؛ ولتغيير الانطباعات السلبية.

وبالتطبيق على الفتيات عينة الدراسة، فقد تعود أسباب إجرائهن لجراحات التجميل في الحاجة الشعور بالجمال، من خلال إطرء ومدح الآخرين لهن.

وهو ما يتفق مع سريجي (2023) أن التفاعلات الرمزية هي ما توجه الأفراد إلى تفاصيل التفاعلات الشخصية، والطريقة التي تتم بها وفقاً لآراء وأفعال الآخرين.

ثالثاً- نظرية الهوية الاجتماعية:

طورت النظرية على يد (Henri Tajfel 1979) حيث وضع لها ثلاث جوانب تتمثل في التحليل النفسي للعمليات المعرفية، والتوسع في التحليل، والعلاقات الاجتماعية بين الأفراد (Hogg, 2001).

وتحدد النظرية بثلاثة عمليات معرفية يتبعها الأفراد لتصنيف عضويتهم داخل الجماعة، كما يأتي:

- التصنيف الاجتماعي: يصف الأفراد داخل جماعات اجتماعية، ويتبع هذا التصنيف الصفات المشتركة التي تميزهم عن الجماعات الأخرى.

- التوحد الاجتماعي: يعني دمج هوية الفرد في هوية الجماعة.

- المقارنة الاجتماعية: تعني مقارنة الفرد لجماعته بالجماعات الأخرى، بعرض إمكانية تقديره لذاته في ضوء واقع جماعته من الجماعات الأخرى، وتؤدي عملية المقارنة إلى حدوث التمييز السلبي أو التمييز الإيجابي (Stets & Burke, 2000).

ويرى (تاجفيل) أن الهوية الاجتماعية هي: "جزء من مفهوم الذات لدى الفرد يشق من معرفته بعضويته للجماعة، أو الجماعات مع اكتساب المعاني القيمة، والوجدانية المتعلقة بهذه العضوية (زايد، 12، 2006).

ويضيف دهيل (2005) أن نظرية الهوية الاجتماعية تبنى على إقرار أهمية عضوية الفرد في الجماعات الاجتماعية، في تحديد مفهومه لذاته.

تطبيق النظرية على الدراسة الحالية:

تُفسر نظرية الهوية الاجتماعية: كيف أن جراحة التجميل يمكن أن تكون محاولة لتعزيز الهوية الاجتماعية من خلال تحسين الانتماء المجتمعي والقبول، والتأثير الرمزي للمظهر، فمن خلال تواجد الفتيات عينة الدراسة في جماعات اجتماعية مختلفة، يشعرن بالانتماء لها، ويحظين على الاستحسان لمظهرهن الجديد من أعضائها خاصة أنه كانت هذه الجماعة تحظى بالحب والتقدير، فقد يشعر الفتيات بالتوافق الاجتماعي.

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على انعكاسات جراحات التجميل على التوافق الاجتماعي لفتيات السعوديات بمدينة الرياض من وجهة نظرهن من خلال:

1. التعرف على انعكاسات جراحات التجميل على التفاعل الاجتماعي للفتيات السعوديات بمدينة الرياض من وجهة نظرهن.
2. التعرف على انعكاسات جراحات التجميل على الانتماء للمجتمع للفتيات السعوديات بمدينة الرياض من وجهة نظرهن.
3. التعرف على انعكاسات جراحات التجميل على الالتزام بالمعايير والقيم الاجتماعية للفتيات السعوديات بمدينة الرياض من وجهة نظرهن.
4. التعرف على فروق انعكاسات جراحات التجميل على التوافق الاجتماعي بين الفتيات السعوديات بمدينة الرياض وفقاً لمتغير العمل (عاملات - غير عاملات).

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

- أهمية التعرف على الآثار الناتجة انعكاسات عن إجراء جراحات التجميل.
- أهمية متغير التوافق الاجتماعي كأحد الاحتياجات الاجتماعية التي تساعد على الاندماج مع البيئة والآخرين، وتحسين وتعديل السلوكيات والمعتقدات، بما يلائم النسق المجتمعية.
- تهتم الدراسة بظاهرة أخذه في الانتشار بين السيدات والرجال، على الرغم من وجود آثار سلبية لها.

- ندرة الدراسات - في حدود علم الباحثة - التي اهتمت بانعكاسات جراحات التجميل على بعض العوامل الاجتماعية.

الأهمية التطبيقية:

- تُعد هذه الدراسة مصدر للمقبلين على جراحات التجميل في التعرف على الانعكاسات التي تترتب على إجراء هذه الجراحة.
- قد تفيد نتائج الدراسة العاملين بمجال الخدمة الاجتماعية في إعداد برامج توعوية للمقبلين على إجراء جراحات التجميل.

- توفير أداة قياس خاصة بمتغيرات الدراسة، نظراً لندرة الدراسات التي تناولت جراحات التجميل، وعلاقتها بالتوافق الاجتماعي.

مصطلحات الدراسة:

1. جراحات التجميل:

هي الجراحة الخاصة بتحسين جزء أو أكثر من الجسم؛ لإخفاء بعض العيوب والظهور بمظهر جيد، أو إعادة حيوية خلل أصاب الجسم (المنصور، 2020).

التعريف الإجرائي للبحث: هي الجراحات التجميلية التي تجربها الفتيات غير المصابات بحوادث؛ بالوجه أو بعض المناطق الأنثوية الأخرى؛ بهدف تحقيق معايير الجمال، وحسن المظهر.

2. التوافق الاجتماعي:

هو تحقيق الفرد لحاجاته مع الحفاظ على تحقيق علاقات اجتماعية متوازنة مع الآخرين، بما يضمن الحفاظ على ثقافة المجتمع (Zhang et al., 2019).

التعريف الإجرائي للبحث: ويُقاس بالدرجة التي تحصل عليها السيدات (أفراد عينة الدراسة) على أداة الاستبانة، والتي تتضمن على التفاعل الاجتماعي، والانتماء للمجتمع، والمعايير والقيم الاجتماعية.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: تحددت الدراسة بمتغيري جراحات التجميل، التوافق الاجتماعي، الفتيات السعوديات بمدينة الرياض.

- الحدود المكانية: تحددت الدراسة بجميع الفتيات السعوديات بمدينة الرياض.

- الحدود الزمانية: تحددت بالعام الهجري (1446هـ).

إجراءات الدراسة

1. منهج الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لتحليل البيانات، والمعلومات المتعلقة بجراحات التجميل، وانعكاساتها على التوافق الاجتماعي للفتيات السعوديات بمدينة الرياض؛ لأنه المنهج الأنسب لطبيعة الدراسة، وتحقيق أهدافها، فهو يرتبط بدراسة العلوم الاجتماعية، ويقوم على رصد، ومتابعة دقيقة لظاهرة، أو حدث معين، بطريقة كمية، أو نوعية في فترة زمنية معينة، أو عدة فترات؛ لتعرف الظاهرة من حيث المحتوى للوصول إلى نتائج، أو تعميمات تساعد في فهم الواقع وتطوره (عبد السلام، 2020) وجمعت البيانات من خلال استبانة صممت لتعرف انعكاسات جراحات التجميل على التوافق الاجتماعي لدى فتيات المجتمع السعودي.

2. مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من كل الفتيات السعوديات بمدينة الرياض: (عاملات - غير العاملات) كمجتمع أصلي لإجراء الدراسة، اللاقي قمن بإجراء جراحات التجميل التحسينية، التي تتم بغرض تحسين الشكل، وليس بسبب التعرض لحادث، أو وجود تشوهات.

3. عينة الدراسة:

اختيرت عينة ممثلة للمجتمع الأصلي من فتيات مدينة الرياض، واعتمدت طريقة العينة العشوائية البسيطة في سحب العينة، حيث تم الوصول لأكثر عدد من الفتيات اللاقي أجرين جراحات التجميل من فترة لا تقل عن 3 سنوات، وإعطائهن أرقامًا، والاختيار تم بواسطة الكمبيوتر، ولحساب صدق وثبات الأدوات اختيرت عينة تتكون من (50) من الفتيات السعوديات بمدينة الرياض (عاملات - غير العاملات)، كما اختيرت عينة نهائية قدرها (200) من الفتيات السعوديات بمدينة الرياض، نصفهم من العاملات، ونصفهم غير عاملات.

أدوات الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على الاستبانة كأداة للدراسة، حيث إن البيانات المطلوبة لها صلة وثيقة بمشاعر الأفراد، ودوافعهم وعقائدهم نحو موضوع معين، لذلك تم إعداد استبانة، وأعدت استبانة تألفت من (30) مفردة، موزعة على ثلاثة محاور، وهي كالآتي:

- المحور الأول: التفاعل الاجتماعي، ويتكون من (10) مفردات.

- المحور الثاني: الانتماء للمجتمع، ويتكون من (10) مفردات.

- المحور الثالث: الالتزام بالمعايير والقيم الاجتماعية، ويتكون من (10) مفردات.

- تمت الاستجابة لبنود الاستبانة وفق مقياس ليكرت الخماسي: (موافق بشدة، موافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة)، وهي تقابل الدرجات الآتية بالترتيب: (1 . 2 . 3 . 4 . 5)، واعتمدت المحكات الآتية في تحديد درجة موافقة أفراد العينة على عبارات الاستبانة بناءً على المتوسطات الحسابية للفقرات والمتوسطات الموزونة للأبعاد الثلاثة، وذلك وفق الآتي:

صنفت تلك الإجابات إلى خمسة مستويات متساوية المدى، وذلك من خلال المعادلة الآتية: طول الفئة = (أكبر قيمة - أقل قيمة) ÷ عدد بدائل الأداة = $0.80 = 5 \div (1 - 5)$

استخدمت الباحثة المتوسط المرجح لإجابات الأفراد (عينة الدراسة) على العبارات باستخدام مقياس ليكرت الثلاثي؛ بغرض الكشف عن انعكاسات جراحات التجميل على التوافق الاجتماعي لدى فتيات المجتمع، وفيما يأتي جدول (5) يوضح ميزان تقديري وفقاً لمقياس ليكرت الثلاثي:

جدول (1) ميزان تقديري وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي

الاستجابة	المتوسط المرجح
موافق بشدة	من 1.00 إلى 1.80
موافق	من 1.81 إلى 2.60
محايد	من 2.61 إلى 3.40
لا أوافق	من 3.41 إلى 4.20
لا أوافق بشدة	من 4.21 إلى 5.00

أولاً- صدق الاستبانة:

أ. صدق المحكمين: عرضت الباحثة الاستبانة على مجموعة من المحكمين المتخصصين بعلم الاجتماع؛ بهدف التأكد من صدقها، وقد أشار السادة المحكمون إلى بعض الملاحظات، وقد تم تعديلها في ضوء آرائهم، وكان من أهمها تعديل بعض الصياغات، هذا وقد اتفق المحكمون على أن عبارات الاستبانة مناسبة لقياس ما وضعت لقياسه (الكشف عن انعكاسات جراحات التجميل على التوافق الاجتماعي لدى فتيات المجتمع السعودي)، هذا وقد استبقت الباحثة على العبارات التي اتفق على صلاحيتها السادة المحكمون بنسبة 80% فأكثر، حيث تم حساب نسبة الاتفاق على العبارات يدوياً، وبعد إجراء التعديلات التي أشار إليها السادة المحكمون والتي تضمنت تعديل في صياغة بعض عبارات الاستبانة، فقد صيغت الاستبانة في صورته النهائية بعد إجراء تعديلات السادة المحكمين.

د. صدق الاتساق الداخلي للاستبانة: تم التحقق من الاتساق الداخلي للاستبانة، من خلال التطبيق الذي تم للاستبانة على العينة الاستطلاعية التي قوامها (50) من الفتيات، كما يأتي:

(1) حساب معاملات الارتباط بين عبارات الاستبانة والدرجة الكلية للبعد التابع لها:

جدول (2) معاملات الارتباط بين عبارات استبانة ودرجات الأبعاد كل بُعد على حدة

التفاعل الاجتماعي		الاندماج الاجتماعي		الالتزام بالمعايير والقيم الاجتماعية	
العبرة	معامل الارتباط	العبرة	معامل الارتباط	العبرة	معامل الارتباط
1	*0.323	1	**0.679	1	**0.668
2	**0.838	2	**0.836	2	**0.730
3	**0.739	3	**0.851	3	**0.787
4	**0.805	4	**0.847	4	**0.682
5	**0.747	5	**0.905	5	**0.905
6	**0.795	6	**0.856	6	**0.668
7	**0.871	7	**0.667	7	**0.730

التفاعل الاجتماعي		الاندماج الاجتماعي		الالتزام بالمعايير والقيم الاجتماعية	
العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
8	*0.302	8	**0.890	8	**0.787
9	**0.684	9	**0.785	9	**0.787
10	**0.836	10	**0.665	10	**0.682

** دالة عند مستوى (0.01) * دالة عند مستوى (0.05)

يتضح من جدول (2) أن معاملات الارتباط بين عبارات الاستبانة، والدرجة الكلية لكل بُعد، تراوحت ما بين (0.302)، و(0.905) وجميعها دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01)، (0.05).

(2) حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بُعد والدرجة الكلية للاستبانة:
جدول (3) معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بُعد من أبعاد الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة

أبعاد الاستبانة	معامل الارتباط
التفاعل الاجتماعي	**0.707
الانتماء للمجتمع	**0.843
الالتزام بالمعايير والقيم الاجتماعية	**0.656

** دالة عند مستوى (0.01)

يتضح من جدول (3) أن معاملات الارتباط بين أبعاد الاستبانة، والدرجة الكلية لكل بُعد، تراوحت ما بين (0.656)، و(0.843) وجميعها دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01).

يتضح من الجدولين السابقين (2) (3) أن معاملات الارتباطات بين العبارات والدرجة الكلية للاستبانة وكذلك بين الدرجة الكلية لكل بُعد، والدرجة الكلية للاستبانة كلها دالة عند مستوى (0.01)، و(0.05)، وهذا يدل على ترابط وتماثل العبارات والأبعاد والدرجة الكلية، مما يدل على أن الاستبانة تتمتع باتساق داخلي.

ثانياً- ثبات الاستبانة:

حساب ثبات الاستبانة: يُعد الثبات من الشروط السيكمومترية الهامة، التي تعبر عن الدقة في قياس ما يدعى قياسه، وقد تم حساب ثبات الاستبانة بعدة طرق، وهي معامل ألفا كرونباخ، والتجزئة النصفية، وإعادة التطبيق كما يأتي:

أ. معامل ألفا كرونباخ: استخدمت الباحثة هذه الطريقة في حساب ثبات الاستبانة، وذلك بتطبيقه على عينة قوامها (50) فتاة، من نفس مجتمع الدراسة، ومن خارج عينة الدراسة الأساسية، ويوضح الجدول (4) معاملات الثبات لكل بُعد من أبعاد الاستبانة، وكذلك الدرجة الكلية باستخدام معامل ألفا كرونباخ، وقد بلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ للاستبانة ككل كانت (0.797).

ب. التجزئة النصفية: كما تم حساب معامل ثبات الاستبانة بطريقة التجزئة النصفية من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجات الأفراد على النصف الفردي من الاستبانة، ودرجاتهم على النصف الزوجي، والجدول (4) يوضح معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية:

جدول (4) قيم معامل الثبات لكل بعد من أبعاد الاستبانة وللأستبانة ككل

الأبعاد	معامل ألفا كرونباخ	معامل التجزئة النصفية
التفاعل الاجتماعي	0.767	0.532
الانتماء للمجتمع	0.776	0.903
الالتزام بالمعايير والقيم الاجتماعية	0.775	0.985
الاستبانة ككل	0.797	0.512

وتدل هذه القيم على أن الاستبانة تتمتع بدرجة مناسبة من الثبات للكشف عن انعكاسات جراحات التجميل على التوافق الاجتماعي لدى فتيات المجتمع، ومن ثم ثبات الاستبانة ككل، ويتضح من الجدول أن القيم مناسبة يمكن الوثوق بها وتدل على صلاحية الاستبانة للتطبيق.

أساليب المعالجة الإحصائية:

تم استخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSSver.22 في إجراء التحليلات الإحصائية والأساليب المستخدمة في هذه الدراسة، وهي:

- معادلة كوبر Cooper لإيجاد نسب الاتفاق بين المحكمين.
- أسلوب ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لحساب ثبات الاستبانة.
- معامل ارتباط بيرسون Pearson لحساب الثبات بطريقة إعادة التطبيق.
- معامل ارتباط بيرسون Pearson بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه؛ وذلك لتقدير الاتساق الداخلي للاستبانة.
- تحليل الاستبانة وذلك من خلال حساب كل من: التكرارات، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية.
- اختبار "ت" للفروق بين عينتين مستقلتين.

إجراءات الدراسة

تم اتباع الإجراءات الآتية:

- الاطلاع على الأدبيات السابقة والدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة.
- تحديد المحاور التي تألفت منها الاستبانة الخاصة بتحديد مدى انعكاسات جراحات التجميل على التوافق الاجتماعي للفتيات السعوديات بمدينة الرياض.
- إعداد الاستبانة بصورتها النهائية والتحقق من معاملات صدقها وثباتها وقابليتها للتطبيق.
- تحديد المجتمع الأصلي للدراسة واختيار عينة الدراسة.
- تحليل البيانات الكمية، ذلك من خلال اعتماد مجموعة من الأساليب الإحصائية التي تناسب طبيعة تساؤلات وفرضيات الدراسة، والمتمثلة في: الوسيط الحسابي، والانحراف المعياري، ومعامل الارتباط البسيط، وألفا كرونباخ، وذلك بالاستعانة ببرنامج الرزم الإحصائية (SPSS) لمعالجة البيانات واستخراج النتائج التي نتجت عن الدراسة.
- عرض نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها.
- تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء ما تكشف عنه نتائج الدراسة.

نتائج الدراسة:

المحور الأول: التفاعل الاجتماعي

تحليل ومناقشة نتائج السؤال الأول، والذي نص على الآتي: "ما مدى انعكاسات جراحات التجميل على التفاعل الاجتماعي للفتيات السعوديات بمدينة الرياض من وجهة نظرهن؟".

تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية عن بنود المحور الأول التفاعل الاجتماعي كافة في الاستبانة، إضافة إلى ترتيبها، وفق قيم المتوسطات الحسابية، بدءًا من الأكبر وحتى الأصغر على مستوى العبارات في المحور الأول، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول (5) التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية لآراء عينة الدراسة حول التفاعل الاجتماعي بالاستبانة (ن = 200)

الترتيب	مستوى الموافقة	الانحراف المعياري	المتوسط	مضمون العبارة
1	موافق بشدة	0.218	4.95	أصبحت أكثر ثقة أثناء الحوار مع الآخرين
2	موافق بشدة	0.279	4.92	أشعر بالارتياح في التجمعات العائلية بعد إجراء جراحة التجميل
3	موافق بشدة	0.303	4.91	لديّ استعداد للتحديث أمام الآخرين بدون خجل
5	موافق بشدة	0.488	4.80	أبدي وجهة نظري في النقاشات الاجتماعية دون تردد
7	موافق بشدة	1.089	4.59	ألاحظ أن الآخرين يتقبلونني بشكل إيجابي
10	موافق	1.648	3.82	أستطيع تكوين علاقات جديدة بسهولة
8	موافق بشدة	1.00	4.56	أعبر عن ذاتي دون خوف من الحكم
9	موافق	1.450	3.97	أستخدم لغة الجسد بثقة في التواصل
4	موافق بشدة	0.363	4.88	تراجعت مشاعر القلق الاجتماعي بعد الجراحة
6	موافق بشدة	0.461	4.72	أبادر بالتفاعل مع الآخرين في المناسبات
	موافق بشدة	0.729	4.61	الإجمالي

يلاحظ من جدول (5) ما يأتي:

بلغ المتوسط الحسابي للمجموع الكلي لعبارات المحور الأول (4.61) مع انحراف معياري (0.729)؛ ودرجة موافقة موافق بشدة، وهو يؤكد على وجود ميل في وجهة نظر عينة الدراسة (الفتيات السعوديات بمدينة الرياض) على انعكاس جراحات التجميل على التفاعل الاجتماعي لديهن بصورة مرتفعة بشدة، من وجهة نظر عينة الدراسة.

- تأتي العبارة رقم (1)، والتي تنص على (أصبحت أكثر ثقة أثناء الحوار مع الآخرين) في المرتبة الأولى، بمتوسط (4.95)، ويمكن تفسير ذلك في ضوء ما تم من تغير مُرضي ومُستحسن للفتيات بعد إجراء جراحة التجميل، فحينما تشعر الفتيات بتلاشي العيوب التي كانت عائقاً في تحقيق الصورة المثالية، وإظهار الجمال، تشعر الفتيات بالثقة بالنفس أمام الآخرين، وهو ما يمكنها من التحوار والنقاش بثقة، وقد أرجع (Derakhshan et al., 2019 ؛ Caia et al., 2023) دوافع إجراء جراحات التجميل إلى رغبة المريض في شعور الثقة بالنفس.

- كما ما يتفق مع (Borujeni et al., 2020) الذي أكد على أن الأفراد الذين خضعوا لجراحات التجميل، يشعرون بتحسن بصورة الجسم، والثقة بالنفس، وجودة الحياة، كما يتفق مع (Suzanne Gros-Noël) التي أكدت على أن جراحات التجميل سبب مهم في استعادة الثقة بالنفس، وحب الحياة (Olivetto, et al., 2019).

وتتفق أيضاً هذه النتيجة مع دراسات (خضر، 2018)، و(Oz, 2023) في وجود دور أساسي لجراحات التجميل في استعادة ثقة النفس لدى السيدات اللاتي قمن بإجراء الجراحات.

- تأتي العبارة رقم (2) التي تنص على: (أشعر بالارتياح في التجمعات العائلية بعد إجراء جراحة التجميل) في المرتبة الثانية، بمتوسط (4.92)، ويمكن تفسير ذلك في ضوء شعور الفتيات بالجمال، نتيجة التخلص من العيوب التي كانت تؤدي إلى إحراجهن أمام أفراد العائلة، كما يعتبر أفراد العائلة أقرب الجماعات التي تنتمي إليها الفتيات، والذين لا يجدون مشكلة في إقناعهن بأهمية هذه الجراحات، ولا يجدون مشكلة في تقبل بعض الاستفسارات التي قد يوجهن إليهن من أفراد العائلة دون استياء، كما أن العائلات يكن أكثر تضامناً مع الفتيات، بحكم العادات والتقاليد، وعدم الرغبة في ائذائهن نفسياً، لذا قد تشعر الفتيات بالتوافق الاجتماعي عند التواجد

مع العائلة، نظراً لوجود مساحة من الحرية للتحدث، والتأثير في أفراد العائلة، وهو ما يتفق مع نظرية الهوية الاجتماعية، التي تساعد على دمج هوية الفرد في هوية الجماعة، وأن مفهوم الذات لدى الفتيات قد يتغير للأحسن من خلال شعورهم بإستحسان أفراد العائلة، وبالتالي سوف يشعرون بالارتياح في التجمعات العائلية. (Stets & Burke,2000)

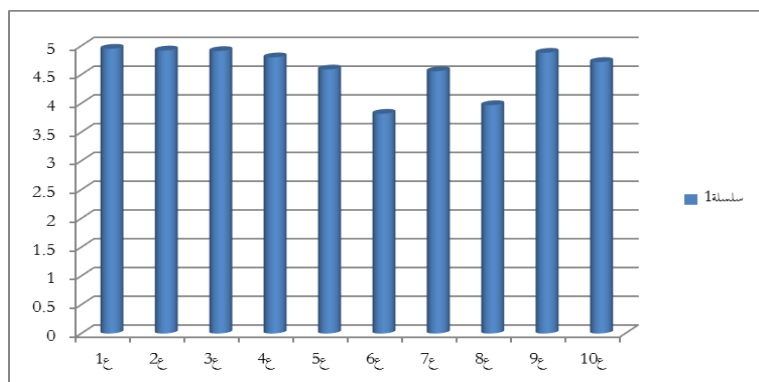
- تأتي العبارة رقم (3)، والتي تنص على: (لديّ استعداد للتحدث أمام الآخرين بدون خجل) في المرتبة الثالثة، بمتوسط (4.91)، ويمكن تفسيره في ضوء ما أراه (سليمان، 2014) أن جراحات التجميل واحدة من الفروع الطبية التطبيقية، التي تتعلق بتحسين الشكل، أو إخفاء العيوب الطبيعية، أو المكتسبة، والتي تترك انطباعها السلبي على القيمة الاجتماعية للفرد، ومن ثم ترى الباحثة أن شعور الفتيات عينة الدراسة بقيمتهم الاجتماعية هو ما يجعلهن بعيدات كل البعد عن الخجل. فالشعور بالخجل هو شعور سلبي يؤدي إلى تجنب التفاعل الاجتماعي، ومشاركة المواقف الاجتماعية بطريقة غير مناسبة، ويقترن بالقلق، والابتعاد عن المواقف الاجتماعية، والشعور بالحساسية تجاه الذات (القطرس 2013). كما يرى الشلاش (2021) أن الخجل أحد العوامل المؤثرة التي تؤدي إلى العديد من الاضطرابات النفسية، والاجتماعية، ومنها والقلق الاجتماعي.

وترى الباحثة أن المظهر الحسن الذي أصبح الفتيات يتمتعن به هو الحافز الأول في تخلصهن من الخجل، وهو ما عمل على تحسين مشاركتهن للمواقف الاجتماعية، والتخلص من عوامل القلق من التواجد، أو التحدث مع الآخرين.

- تأتي العبارة رقم (8)، والتي تنص على: (استخدم لغة الجسد بثقة في التواصل) في المرتبة قبل الأخيرة، بمتوسط (3.97)، ويمكن أن تفسر الباحثة ذلك، بأن شعور الفتيات بعدم وجود عيوب ظاهرة سواء بالوجه أو الجسد، هو ما يجعلهن قادرات على استخدام طرق التواصل بشكل جيد، والتي منها لغة الجسد، وهو ما يتفق مع دراسة (المنصور، 2020) التي أكدت أن الجسد يمثل الأداة التعبيرية الأساسية عن هوية الذات، وتحسين العلاقات، فالعديد من الفتيات اللاتي لديهن عيوب ظاهرة قد يحرصن على عدم الابتسام؛ نظراً لوجود عيوب بالفك، أو يحرصن على إخفاء بعض ملامح الوجه حتى للفتيات والزميلات من خلال إسدال الشعر، وهو ما يعيق من استخدام وسائل التعبير، واستخدام لغة الجسد بصورة سليمة.

- تأتي العبارة رقم (6)، والتي تنص على: (أستطيع تكوين علاقات جديدة بسهولة) في المرتبة الأخيرة، بمتوسط (3.82)، ويمكن تفسير ذلك من خلال رغبة الفتيات في تكوين علاقات جديدة مع آخرين لا يعرفونهم من قبل حتى يتجنبن الحديث على الجراحة والصورة السابقة لهن، كما ترى الباحثة أن شعور الفتيات بعدم وجود ما ينفر منه الآخرين عند التحدث معهم يجعلهن مقبلات على الحياة، وإقامة العلاقات الاجتماعية، والتعرف على أشخاص جدد، وهو ما يتفق مع دراسة (المنصور، 2020) التي أكدت على وجود دور للاهتمام بالجسد وجراحات التجميل للتعبير عن الذات، وتنمية العلاقات الاجتماعية.

- ويمكن التعبير عن تلك النتائج من خلال الشكل البياني الآتي (1):



شكل (1) عبارات المحور الأول

المحور الثاني: الانتماء للمجتمع:

تحليل ومناقشة نتائج السؤال الثاني، والذي نص على الآتي: ما مدى انعكاسات جراحات التجميل على الانتماء للمجتمع للفتيات السعوديات بمدينة الرياض من وجهة نظرهن؟
تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية عن بنود المحور الثاني الانتماء الاجتماعي كافة في الاستبانة، إضافة إلى ترتيبها، وفق قيم متوسطاتها الحسابية، بدءاً من الأكبر وحتى الأصغر على مستوى العبارات في المحور الثاني، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول (6) التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية لآراء عينة الدراسة حول الانتماء الاجتماعي بالاستبانة (ن = 200)

الترتيب	مستوى الموافقة	الانحراف المعياري	المتوسط	مضمون العبارة
3	موافق بشدة	0.480	4.70	1. أشعر أنني جزء من المجموعة التي أنتمي إليها.
10	موافق	1.331	3.99	2. أشارك بانتظام في المناسبات الاجتماعية.
6	موافق بشدة	0.489	4.33	3. لدي دائرة من الصديقات أثق بهن.
5	موافق بشدة	1.098	4.36	4. أستطيع التكيف مع مجموعات جديدة بسهولة.
2	موافق بشدة	0.470	4.74	5. أصبحت أكثر تعاوناً مع صديقاتي.
9	موافق	1.328	4.19	6. أشعر بالرضا عن حياتي بدرجة كبيرة.
7	موافق بشدة	1.186	4.30	7. أعتد على العلاقات الاجتماعية لدعمي في الأزمات.
4	موافق بشدة	1.078	4.46	8. أحرص على البقاء على تواصل دائم مع معارفي.
8	موافق بشدة	1.171	4.29	9. جراحة التجميل ساعدتني على تقبل الآخرين لي أكثر.
1	موافق بشدة	0.370	4.86	10. أشعر بالعزلة داخل المجتمع الذي أعيش فيه.
	موافق بشدة	0.900	4.42	الإجمالي

يلاحظ من جدول (6) ما يأتي:

بلغ المتوسط الحسابي للمجموع الكلي لعبارات المحور الثاني (4.42)، مع انحراف معياري (0.900)؛ ودرجة موافقة موافق بشدة، وهو يؤكد على وجود ميل في وجهة نظر عينة الدراسة (الفتيات السعوديات بمدينة الرياض) على انعكاس جراحات التجميل على الانتماء للمجتمع لديهن بصورة مرتفعة بشدة، من وجهة نظر عينة الدراسة.

- تأتي العبارة رقم (10)، والتي تنص على: (لا أشعر بالعزلة داخل المجتمع الذي أعيش فيه) في المرتبة الأولى، بمتوسط (4.86)، وترى الباحثة أن الفتيات اللاتي قمن بإجراء جراحات التجميل قد لا يشعرن بالعزلة، إذ أنهن أصبحن غير متخوفات من نظرة الآخرين لهن، وأصبحن قادرات على التفاعل، والتواصل مع المجتمع، وهو ما يرجع إلى الثقافة المجتمعية الحالية، التي تسود المملكة العربية السعودية، والتي أصبحت فيها عمليات التجميل من الأهمية التي يسعى إليها الجنسان، لذا فقد لا تجد غضاضة أو استياء عند التعرف على أشخاص قمن بإجراء هذه الجراحات.

- تأتي العبارة رقم (5)، والتي تنص على: (أصبحت أكثر تعاوناً مع صديقاتي) في المرتبة الثانية، بمتوسط (4.74)، ويمكن أن تفسر الباحثة ذلك في ضوء الانتماء للجماعة، فالتوافق الاجتماعي هو قدرة الفرد على الاندماج في المجتمع بالطريقة التي تمكنه من إشباع حاجاته، وتبادل العلاقات مع الآخرين، بطريقة يسودها الود، والهدوء، والتعاون، والاحترام، والانتماء، (Madonsel, 2019). وتؤكد النظرية البنائية للواقع أنه لا وجود لواقع موضوعي مستقل عن الأفراد (جون، 2012)، كما تؤكد النظرية أن التفاعلات بين الأفراد هي توقف شعور الفرد بمدى الاستحسان من الآخرين، وقد يؤدي شعور الفتيات عينة الدراسة باستحسان صديقاتهن لذلك، وإبداء إعجابهن، إلى تعزيز الود والمحبة، ورغبتهم في معاونتهن ومساعدتهن عند الحاجة.

- تأتي العبارة رقم (1)، والتي تنص على (أشعر أنني جزء من المجموعة التي أنتمي إليها) في المرتبة الثالثة، بمتوسط (4.80)، ويمكن تفسير ذلك في ضوء انتشار جراحات التجميل بالمملكة والتي قد تجعلها عادة اجتماعية، لا يشعر ذووها بالاغتراب أو عدم الألفة مع الآخرين، مما يضيف على الفتيات الشعور بالراحة والطمأنينة، كما يجعلهن متوافقات اجتماعياً.

فالتوافق الاجتماعي كعملية تفاعلية مستمرة يستطيع الفرد أن يحقق من خلالها الانسجام، والتوازن في علاقاته بالآخرين، وتبادل الود والاحترام، والتسامح، والشعور بالانتماء، ويستطيع من خلالها تحقيق رغباته وإشباع حاجاته في ضوء ثقافة المجتمع. (Chakraborty, 2023)

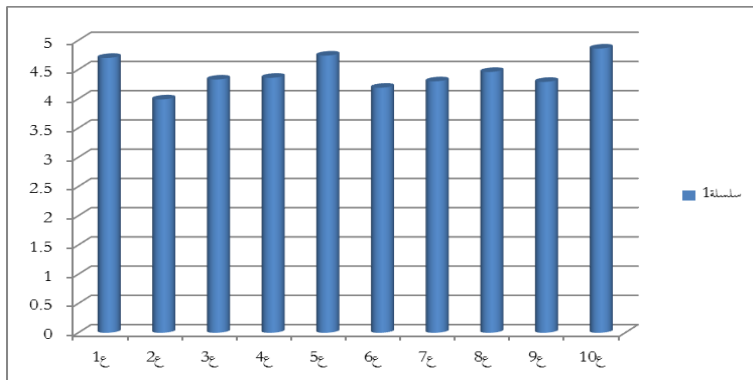
- تأتي العبارة رقم (6)، والتي تنص على (أشعر بالرضا عن حياتي بدرجة كبيرة) في المرتبة قبل الأخيرة، بمتوسط (4.19)، ويمكن تفسير ذلك في ضوء الاتفاق مع دراسة (Mohammed &

(Ibrahim, 2023) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية بين احتمالية إجراء جراحة التجميل وبين متغيرات كل من تقدير الذات الرضا عن الحياة والجاذبية الجسدية، وترى الباحثة أن التغيير الجذري الذي يحدث في شكل الفتيات هو ما يجعلهن شاعرات بعدم الاضطهاد، بعيداً عن التمر أو الحيانة الزوجية، مما يزيد لديهن الرضا عن الحياة. فالتوافق الاجتماعي هو ما يساعد الفرد على الشعور بالانسجام مع المجتمع، والرضا عن النظم والتقليد والعادات وأفراد المجتمع. (كامل، 2024).

- تأتي العبارة رقم (2)، والتي تنص على: (أشارك بانتظام في المناسبات الاجتماعية) في المرتبة الأخيرة، بمتوسط (3.99)، وترى الباحثة حضور المناسبات الاجتماعية هو ما ينتج من خلال قدرة الفتيات على الاندماج، والتفاعل مع الآخرين، دون الخوف من النقد الموجه من الآخرين، حيث إن الفتيات عينة الدراسة قد يحرصن على إظهار جمالهن والمنظر الجذاب الجديد في حضور العديد من الصديقات والمعارف. كما يمكن تفسير ذلك في ضوء نظرية الهوية الاجتماعية ترى أن أهمية عضوية الفرد في الجماعات الاجتماعية في تحديد مفهومه لذاته (دهيل، 2005).

وبالتطبيق على عينة الدراسة ترى الباحثة وجود الفتيات في جماعات اجتماعية متميزة هو ما ينقل لديهم شعورهم بالتميز، ومن ثم يكن قدرات على الاندماج، وحضور المناسبات الاجتماعية دون تردد أو خوف.

ويمكن التعبير عن تلك النتائج من خلال الشكل البياني الآتي (2):



شكل (2) عبارات المحور الثاني

البُعد الثالث: الالتزام بالمعايير والقيم الاجتماعية:

تحليل ومناقشة نتائج السؤال الثالث، والذي نص على الآتي: "ما مدى انعكاسات جراحات التجميل على الالتزام بالمعايير والقيم الاجتماعية للفتيات السعوديات بمدينة الرياض من وجهة نظرهن؟"

تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية عن بنود المحور الثالث المسؤولية الاجتماعية كافة في الاستبانة، إضافة إلى ترتيبها، وفق قيم متوسطاتها الحسابية بدءاً من الأكبر وحتى الأصغر على مستوى العبارات في المحور الثالث، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول (7) التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية لآراء عينة الدراسة حول بعد الالتزام بالمعايير والقيم الاجتماعية بالاستبانة (ن = 200)

الترتيب	مستوى الموافقة	الانحراف المعياري	المتوسط	مضمون العبارة
3	موافق بشدة	0.402	4.83	1. احترم الاختلاف في العادات والتقاليد المجتمعية.
8	موافق بشدة	0.645	4.66	2. أساهم في تحسين صورة الفتاة السعودية في المجتمع.
5	موافق بشدة	0.629	4.71	3. أحترم التقاليد والقيم الاجتماعية في مظهري وسلوكي.
6	موافق بشدة	0.647	4.68	4. أراعي عدم الظهور بصورة مستفزة للآخرين.
7	موافق بشدة	0.673	4.67	5. أساعد الآخرين عندما أطلب للمشورة أو الدعم.
9	موافق	0.859	4.62	6. أؤمن بأهمية المساهمة في مبادرات الدعوة للتجميل.
1	موافق بشدة	0.352	4.89	7. ألتزم بقواعد وقيم المجتمع في أفعالي.

الترتيب	مستوى الموافقة	الانحراف المعياري	المتوسط	مضمون العبارة
2	موافق بشدة	0.370	4.86	8. أحرص التعامل بإيجابية مع آراء الآخرين المختلفين معي.
10	موافق	0.942	4.58	9. أتفهم طبيعة من يختلف معي.
4	موافق بشدة	0.505	4.71	10. أعتقد أن لآرائني أثر على مسؤوليتي كمواطنة.
	موافق بشدة	0.602	4.72	الإجمالي

يلاحظ من جدول (7) ما يأتي:

بلغ المتوسط الحسابي للمجموع الكلي لعبارات المحور الثالث (4.72)، مع انحراف معياري (0.602)؛ ودرجة موافقة موافق بشدة، وهو يؤكد على وجود ميل في وجهة نظر عينة الدراسة (الفتيات السعوديات بمدينة الرياض) على انعكاس جراحات التجميل على الالتزام بالمعايير والقيم الاجتماعية لذهن بصورة مرتفعة، من وجهة نظر عينة الدراسة.

- تأتي العبارة رقم (7)، والتي تنص على: (ألتزم بقواعد وقيم المجتمع في أفعالي) في المرتبة الأولى، بمتوسط (4.89)، وهو ما تفسره الباحثة في ضوء عادات وقيم المجتمع السعودي، التي تلزم الفتيات باحترام العادات، والتعامل وفق قيم المجتمع، وعدم تقليد الثقافات المغايرة أو الوافدة على المملكة؛ فالتوافق الاجتماعي لا يتحقق إلا في الاتفاق بين الأفراد والمحافظة على المشاعر وتفعيل القيم، والعادات التي يتسم بها المجتمع.

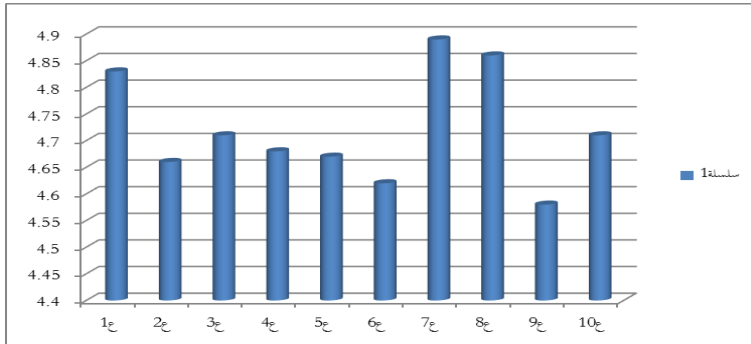
- تأتي العبارة رقم (8)، والتي تنص على: (أحرص على الظهور بمظهر مرضي للمجتمع) في المرتبة الثانية، بمتوسط (4.86)، وتفسر الباحثة ذلك في ضوء الحرص على التوافق الاجتماعي، الذي يلزم الفتيات بضرورة الانسجام مع المجتمع، وهذا الانسجام يتطلب عدم الاختلاف، أو الظهور بمظهر يشذ عن الآخرين، فالتوافق يتم في ضوء البيئة والأفراد؛ كما ترى الباحثة أنه وفقاً للعادات والتقاليد بالمملكة فإن الفتيات اللاتي خضعن لجراحات التجميل لا يتحرى لهن أن يظهرن ذلك بشكل متعمد، أو يلفتن نظر الآخرين لذلك.

- تأتي العبارة رقم (1)، والتي تنص على: (احترم الاختلاف في العادات والتقاليد المجتمعية) في المرتبة الثالثة، بمتوسط (4.83)، ويمكن تفسير ذلك في ضوء سمات التوافق الاجتماعي التي تَحُثُّ على تقبل الآخر، والحفاظ على حريته الشخصية؛ لذا ترى الباحثة أن الفتيات عينة الدراسة يحرصن على تقبل اختلاف وجهات نظر الآخرين مع وجهات نظرن، خاصة في ضوء تواجد الثقافات المختلفة الوافدة لدى المملكة.

- تأتي العبارة رقم (6)، والتي تنص (أؤمن بأهمية المساهمة في مبادرات الدعوة للتجميل) في المرتبة قبل الأخيرة، بمتوسط (4.62)، ويمكن تفسير ذلك في ضوء شعور الفتيات بأهمية التجميل ولمس التغيير الإيجابي، وحرصهن على مساعدة الفتيات الأخريات في خوض التجربة والشعور بالتوافق النفسي والتوافق الاجتماعي، والقدرة على الاندماج في المجتمع بصورة أفضل، فالتفاعلات هي ما تخلق الواقع، من خلال التعود، إذ إن الاستمرارية في الأفعال التي تستحسن من قبل المجتمع تصبح عادات اجتماعية، تتحول هذه الأفعال والعادات إلى مفاهيم، وأدوار اجتماعية، مما يجعلها تبدو كواقع موضوعي، وقبول اجتماعي عام (Longhofer & Winchester, 2023).

- تأتي العبارة رقم (9)، والتي تنص على: (أتفهم طبيعة من يختلف معي) في المرتبة الأخيرة، بمتوسط (4.58)، وترى الباحثة أن ثقافة الفتيات بالمجتمع السعودي والتي تتسم بالاحترام وتقبل الاختلاف؛ نظرًا لما تحتويه من ثقافات متعددة من المغتربين والزوار، كما أن تقبل الاختلاف أحد سمات التوافق الاجتماعي.

- ويمكن التعبير عن تلك النتائج من خلال الشكل البياني الآتي (3):



شكل (3) عبارات المحور الثالث

تحليل ومناقشة السؤال الرابع، والذي نص على الآتي: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في تحديد مدى انعكاسات جراحات التجميل على التوافق الاجتماعي للفتيات السعوديات بمدينة الرياض وفقاً لمُتغير العمل؟".

يقسم المتغير إلى مستويين هما: (عاملات . غير عاملات) ولدراسة الفروق وفق هذا المتغير، يجب استخدام اختبار (T) للدلالة الفروق بين عيّنتين مستقلتين، ولذلك فقد حسبنا أيضاً المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وقيمة (T) لإجابات عينة الدراسة وفق هذا المتغير عند مستوى دلالة (0.05) في كل محور من محاور الاستبانة، وفي المجموع الكلي أيضاً، وفيما يأتي توضيح النتائج:

جدول (8) قيمة "ت" ومستوى دلالتها للفروق بين متوسطي درجات الفتيات بالمجتمع السعودي العاملات وغير العاملات على استبانة انعكاسات جراحات التجميل على التوافق الاجتماعي لديهن

الأبعاد	المجموعة	العدد (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجات الحرية (د. ح)	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة	الدلالة
التفاعل الاجتماعي	عاملات	100	45.93	3.397	198	0.934	0.352	غير دالة
	غير عاملات	100	46.35	2.948				
الانتماء للمجتمع	عاملات	100	44.06	4.668	198	0.549	0.584	غير دالة
	غير عاملات	100	44.42	4.610				
الالتزام بالمعايير والقيم الاجتماعية	عاملات	100	48.62	2.898	198	0.575	0.566	غير دالة
	غير عاملات	100	48.39	2.755				

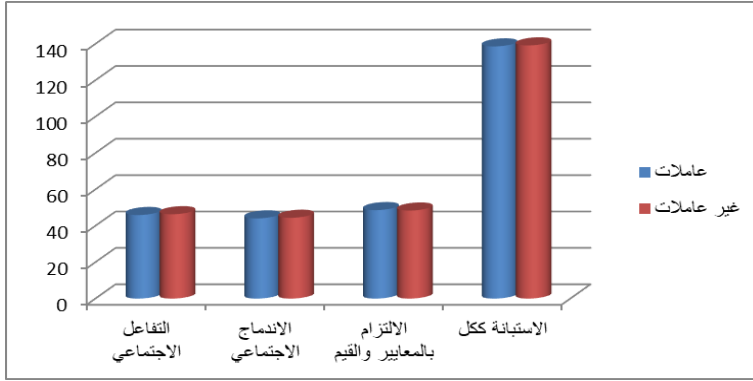
الأبعاد	المجموعة	العدد (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجات الحرية (د. ح)	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة	الدلالة
الاستبانة ككل	عاملات	100	138.61	6.968	198	0.536	0.593	غير دالة
	غير عاملات	100	139.16	7.540				

يتضح من الجدول رقم (8):

أن قيم (ت) في كل محور من محاور الاستبانة وفي المجموع الكلي هي قيم غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) مما يؤدي إلى القول: إنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في تحديد مدى انعكاسات جراحات التجميل على التوافق الاجتماعي لدى فتيات المجتمع السعودي، وفقاً لمتغير العمل؛ أي أن فتيات المجتمع سواء كانوا عاملات أو غير عاملات، لديهن آراء متقاربة واتجاهات متشابهة إذ إن الفروق بينهما غير دالة إحصائياً.

- وتفسر الباحثة نتيجة هذا الفرض في ضوء عصر الانفتاح الذي تحظى به المملكة، فالفتيات أصبحن أكثر حرية وانطلاقاً، ولديهن مساحة من التواصل، والظهور الاجتماعي، والمشاركة في الأنشطة الاجتماعية، والفعاليات الثقافية والرياضية والترفيهية، وهو ما يجعلهن متشابهات مع الفتيات العاملات، فلكل منهن حياة تتسم بالتواصل مع الآخرين. وترى الباحثة أن رغبة الفتيات في إجراء جراحات التجميل لا تتوقف على مصدر دخل الفتاة نفسها، فقد يكون هناك مساعدات من الأسرة، وهو ما أكدت عليه دراسة آل حسين والرديعان (2025) التي توصلت إلى أن مصادر تغطية تكاليف الجراحة تنوعت بين تحمل المشاركات للتكاليف كاملة، وبين مساعدة أسرهن لهن، لذا فقد لا يقف العامل المادي حائلاً بين الفتيات غير العاملات وبين تحقيق هدفهن في إجراء الجراحة.

- ويمكن التعبير عن تلك النتائج من خلال الشكل البياني الآتي (4):



شكل (4) الفروق بين بين الفتيات بالمجتمع السعودي العاملات وغير العاملات على الاستبانة

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلته جاءت نتائج الدراسة، كما يأتي:

1. للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة: قامت الباحثة بتحليل المحور الأول للاستبانة، وتبين من نتائج الدراسة انعكاسات جراحات التجميل على التفاعل الاجتماعي للفتيات السعوديات بمدينة الرياض من وجهة نظرهن بصورة مرتفعة، مما يدل على تحقق التوافق الاجتماعي بصورة مرتفعة، ولكنه بحالة لبعض التوصيات.

2. للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة: قامت الباحثة بتحليل المحور الثاني للاستبانة، وتبين من نتائج الدراسة أن انعكاسات جراحات التجميل على الانتماء للمجتمع للفتيات السعوديات بمدينة الرياض من وجهة نظرهن، جاءت بصورة مرتفعة، يدل على أهمية هذا الدور، ولكنه بحاجة إلى بعض التوصيات لتحقيقه بشكل كامل.

3. للإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة الدراسة: قامت الباحثة بتحليل المحور الثالث للاستبانة، وتبين من نتائج الدراسة انعكاسات جراحات التجميل على الالتزام بالمعايير والقيم الاجتماعية للفتيات السعوديات بمدينة الرياض من وجهة نظرهن، جاءت بصورة مرتفعة، وهذا يدل على أهمية هذا الدور، ولكنه بحاجة إلى بعض التوصيات لتحقيقه بشكل كامل.

4. للإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة الدراسة: قامت الباحثة باستخدام اختبار (T) لدلالة الفروق بين عينتين مستقلتين، في كل محور من محاور الاستبانة وفي المجموع الكلي أيضاً، وتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في تحديد مدى انعكاسات جراحات التجميل على التوافق الاجتماعي لدى فتيات المجتمع السعودي، وفقاً لمتغير العمل؛ أي: أن فتيات المجتمع سواء كنَّ عاملات أو غير عاملات لديهن آراء متقاربة واتجاهات متشابهة إذ إن الفروق بينهما غير دالة إحصائياً.

توصيات الدراسة:

- في ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة يمكن صياغة بعض التوصيات والمقترحات الآتية:
1. توصي الدراسة بضرورة تحري الفتيات المقبلات على إجراء جراحات التجميل عن الآثار السلبية والإيجابية للجراحة.
 2. عقد دورات تأهيلية الفتيات السعوديات المقبلات على جراحات التجميل على مواجهة المواقف الضاغطة.
 3. إنشاء وحدات دعم نفسي داخل العيادات المتخصصة في جراحات التجميل.
 4. توعية المجتمع باحترام الحريات الشخصية.
 5. توعية المجتمع بعدم التنمر على الفتيات الخاضعات لجراحات التجميل.
 6. ينبغي تشجيع العائلات على تبني ثقافة داعمة ومفتوحة، فيما يخص اختيارات بناتهم، المتعلقة بالجراحة التجميلية.

البحوث والدراسات المقترحة:

1. دور جراحات التجميل في الحد من سوء التكيف الاجتماعي لدى الفتيات بالمجتمع السعودي.
2. دور الأخصائي الاجتماعي في تنمية روح التحدي لدى الفتيات الخاضعات لجراحات التجميل.
3. انعكاسات جراحات التجميل على التوافق الزوجي بين الأزواج السعوديين.

المراجع

المراجع العربية:

- الأطرش، حسين محمد. (2015). صورة الجسم وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى مبتوري الأطراف بعد حرب التحرير بمدينة مصراته، المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراته، 2(4)، 331-360.
- آل حسين، الجوهرة عبد الله؛ والرديعان، خالد. (2025). تجارب بعض السعوديات مع عمليات التجميل دراسة اجتماعية في مدينة الرياض، مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية، 11(3)، 127-174.
- جون، سيرل. (2012). بناء الواقع الاجتماعي من الطبيعة إلى الثقافة (ترجمة حسنة عبد السميع). القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- حجازي، عائشة علي (2020). تأثير الرضا عن صورة الجسم على الإقبال على جراحات التجميل لدى عينة من النساء بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية، المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية، 101، 15-141.
- زايد، أحمد (2006). سيكولوجية العلاقات بين الجماعات - قضايا في الهوية الاجتماعية وتصنيف الذات، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني والفنون والآداب.
- سريجي، نادية عمر (2023). سيكولوجيا نظرية الهوية، مجلة كلية التربية في العلوم الإنسانية والأدبية، جامعة عين شمس، 29(3)، 457-476.
- سليمان، شيماء محمود. (2014). عمليات التجميل وعلاقتها بصورة الجسم ومفهوم الذات كما يدركها طلبة الجامعة الأردنية، رسالة ماجستير منشورة، عمان. الجامعة الأردنية.
- الشلاش، عمر بن سليمان (2021). الخجل وعلاقته بالقلق الاجتماعي لدى الطلاب والطالبات البدن في المرحلة الثانوية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية، 63، 13-60.
- الشهراني، هند فايح (2023). مؤشرات تخطيطية للحد من انعكاسات عمليات التجميل على حياة المرأة السعودية: دراسة وصفية مطبقة على السيدات اللائي أجرين عمليات تجميل في مدينة الرياض، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، 67(4)، 309-335.
- الشوارب، إياد جريس (2012). مستوى التوافق الاجتماعي والانفعالي لدى المسنين وعلاقته ببعض المتغيرات : دراسة عبر ثقافية، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، 23(90)، 218-255.

- عبد الجيد، سهير صفوت. (2021). المجتمع والجسد في ضوء نظرية الممارسة لبورديو (دراسة تطبيقية في مجال جراحات التجميل)، حوليات آداب عين شمس، 49، 305-346.
- عبد السلام، محمد (2020). مناهج البحث في العلوم الاجتماعية والانسانية. القاهرة: مكتبة نور.
- العبد الكريم، خلود برجس. (2025). الدور المهني للأخصائي الاجتماعي في عيادات التجميل، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الفيوم، 39، 100-139.
- عبد المنعم، سامية؛ وعوض، مصطفى؛ شاكر، أيمن؛ وعامر، الشيماء (2020). المتغيرات الاجتماعية والنفسية المرتبطة بعمليات التجميل عند المرأة- دراسة في بيئات متباينة، مجلة العلوم البيئية، معهد الدراسات والبحوث البيئية، 49(8)، 243-274.
- القطروس، نسرين. (2013). تجارب الإساءة وعلاقتها بالخلل لدى عينة من المراهقين، (رسالة ماجستير منشورة) كلية التربية، جامعة الأزهر.
- كامل، علياء الحسين (2024). التوافق الاجتماعي للزوجة في ضوء الطلاق الصامت: دراسة أنثروبولوجية باستخدام منهج دراسة الحالة، مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة، 48(3)، 347-416.
- الكريديس، ريم سالم (2016). الوحدة النفسية وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة الجامعة، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، 169(1)، 83-133.
- محمد، نسمة نجيب (2021). الاتجاهات نحو إجراء جراحات التجميل وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى عينة من الذكور والإناث: دراسة سيكومترية كLINIكية، مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، 305، 65-328.
- مسلم، عدنان أحمد؛ وعبد الرحيم، آمال صلاح (2011). دليل الباحث في البحث الاجتماعي. الرياض: مكتبة العبيكان.
- مشهدي، حسين خضير. (2017) الضغوط النفسية والتوافق النفسي والاجتماعي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت، رسالة ماجستير منشورة، كلية الآداب، جامعة المنصورة.
- المنصور، ريم منصور. (2020). دوافع الاهتمام بالجسد "عمليات التجميل لنساء السعوديات أمودجاً"، مجلة عجمان للدراسات والبحوث، 19(2)، 3-39.
- النوبي، محمد علي (2010). مقياس التوافق النفسي، الشخصي، الدراسي، الاجتماعي، لذوي الإعاقة السمعية والعادين. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

وفاء، السيد خضر. (2018). اعتماد المرأة على وسائل الإعلام للحصول على معلومات عن مجال جراحات التجميل وتأثير ذلك على قرارها: دراسة تطبيقية مقارنة بين المرأة في كل من مصر والكويت في ضوء مدخلي الاعتماد والتعلم الاجتماعي، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، 64، 427-494.

يوسف، هناء يوسف (2019). المعاملة الوالدية ودورها في التوافق الاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة من منظور الخدمة الاجتماعية: دراسة تطبيقية على مركز أمنية لصعوبات التعلم والإعاقة الذهنية، رسالة ماجستير منشورة، الخرطوم. جامعة النيلين.

ترجمة المراجع العربية:

- Abdel Moneim, Samia., Awad, Mustafa., Shaker, Ayman., & Amer, Al-Shimaa (2020). Social and psychological variables associated with cosmetic surgeries for girls - a study in different environments, Journal of Environmental Sciences, Institute of Environmental Studies and Research, 49(8), 243-274.
- Abdul Salam, Muhammad (2020). Research Methods in the Social and Human Sciences. Cairo: Nour Library.
- Abdul-Jaid, Suhair Safwat (2021). Society and the Body in Light of Bourdieu's Study (An Applied Study in the Field of Surgery), Journal of the Faculty of Arts, Ain Shams University, 49, 305-346.
- Al-Abdul-Karim, Kholoud Barjas (2025). The Functional Role of the Social Worker in Cosmetic Clinics, Journal of the Faculty of Social Studies and Social Research, Fayoum University, 39, 100-139.
- Al-Atrash, Hussein Muhammad (2015). Body Image and Its Relationship to Psychological Adjustment among Amputees After the Liberation War in Misrata, Scientific Journal of the Faculty of Education, Misrata University, 2(4), 331-360.
- Al-Kridis, Reem Salem (2016). Psychological loneliness and its relationship to psychological and social adjustment among university students, Journal of the Faculty of Education, Al-Azhar University, 169(1), 83-133.
- Al-Mansour, Reem Mansour (2020). Motives for Body Concern: "Plastic Surgery for Saudi Girls as a Model," Ajman Journal of Studies and Research, 19(2), 3-39.
- Al-Nubi, Muhammad Ali (2010). A Scale of Psychological, Personal, Academic, Social, Language Disability, and Normal Adjustment. Amman: Wael Publishing and Distribution House.

- Al-Qatrous, Nasreen (2013). Abuse Experiences and Their Relationship to Shyness among Youth (Published Master's Thesis), Faculty of Education, Al-Azhar University.
- Al-Shahrani, Hind Faye (2023). Planning Indicators for the Impact of Cosmetic Surgery on the Lives of Saudi Girls: A Descriptive Study of a Class Requesting Cosmetic Surgery in Riyadh. *Social Work Journal*, Egyptian Association of Social Workers, 67(4), 309-335.
- Al-Shalash, Omar Bin Suleiman (2021). Shyness and Its Social Relationship among Obese Male and Female Students in Secondary School, *Journal of Humanities and Social Sciences*, Imam Muhammad ibn Saud Islamic University, 63, 13-60.
- Al-Shawareb, Iyad Grace (2012). The Level of Social and Effective Adjustment among VIPs and Their Business Relationships: A Cross-Cultural Study, *Journal of the Faculty of Education*, Benha University, 23(90), 218-255.
- Hijazi, Aisha Ali (2020). The Effect of Laser Body Image on Women's Attendance at Cosmetic Surgery in Riyadh, Saudi Arabia. *Arab Journal of the Academy of Social Education*, 15, 101-141.
- Hussein, Al-Jawhara Abdullah., & Al-Radyan, Khalid (2025). The Experiences of Some Saudi Girls with Cosmetic Surgery: A Social Study in the City of Riyadh, *Journal of the Future of Social Sciences*, 11(3), 127-174.
- John, Searle. (2012). *Constructing Social Reality from Nature to Culture* (translated by Hasna Abdel Samee), Cairo: Egyptian General Book Organization.
- Kamel, Alia Al-Hussein (2024). The Social Adjustment of the Wife in Light of Silent Divorce: An Anthropological Study Using the Case Study Method, *Journal of the Faculty of Arts*, Cairo University, 48(3), 347-416.
- Mashhadi, Hussein Khudair (2017). They Were Surprised by Psychological Shock and Overall Psychological Adjustment among High School Students in the State of Kuwait. Published Master's Thesis, Faculty of Arts, Mansoura University.
- Mohamed, Nesma Naguib (2021). Attitudes towards cosmetic surgery and its relationship to some personality traits among a sample of males and females: A clinical psychometric study. *Journal of Psychological Counseling*, Ain Shams University, 65, 305-328.
- Muslim, Adnan Ahmed., & Abdul Rahim, Amal Salah (2011). *A Researcher's Guide to Social Research*. Riyadh: Al-Obeikan Library.
- Seriji, Nadia Omar (2023). Theoretical Sociology, *Journal of the Faculty of Education in the Humanities and Literature*, Ain Shams University, 29(3), 457-476.

- Sulaiman, Shaima Mahmoud (2014). Cosmetic Surgery and Its Relationship to Body Image and the Concept of Independence as Failed in the University of Jordan's Application, Published Master's Thesis, University of Jordan, Amman.
- Wafaa, Al-Sayed Khader (2018). Girls Trust the Media for Information on the Field of Cosmetic Surgery: A Comparative Applied Study of Girls in Egypt and Kuwait in Light of the Atley Approach of Dependence and Learning, Egyptian Journal of Media Research, 64, 427-494.
- Youssef, Hanaa Youssef (2019). Parental treatment and its role in the social adjustment of people with special needs from a social work perspective: An applied study at the Omnia Center for Learning Difficulties and Intellectual Disabilities, published master's thesis, University of Nilein, Khartoum.
- Zayed, Ahmed (2006). Psychological Relationships among Creative People - Issues in Social Identity and Self-Categorization, World of Knowledge Series, National Council for Arts and Literature.

المراجع الأجنبية:

- Adewuyi, H . (2023). Social Adjustment among Students with Negative Body-Image: The Roles of Parenting Processes and Self Esteem, Journal of Culture and Values in Education, 6(3),62-80.
- Aideem, N. (2022). The relationship of social compatibility with emotional intelligence among young players in football, Turkish Journal of Physiotherapy and Rehabilitation 32(3),5133-5144
- Balci, U., Kebaci, E., Altindag, B. (2022). surgery: Analysis of influencing factors surgery: Analysis of influencing factors, Journal of Cosmet Dermatol, 21,4580-4587.
- Borujeni, L ., Pourmotabed , S ., Abdoli , Z ., Ghaderi,H ., Mahmoodnia,L., Sedehi, M., & Dehkordi, A. (2020). A Comparative Analysis of Patients' Quality of Life, Body Image and Self-confidence Before and After Aesthetic Rhinoplasty Surgery, Journal of Aesthetic Plast Surg, 44(2),483-490.
- Caita, G., Maghiar, T., Bodog, F., Lascu, C., Mekeres, F., Noor, H. (2023). Sociological Study of the Influencing Factors on the Trend Toward Cosmetic Surgery, Journal of Archives of Pharmacy Practice,14(2), 122-126.
- Chakraborty, A. (2023).Social Conformity among Peer Groups in Educational Institutions International Journal of Multidisciplinary Innovative Research, 3(3),17-29.

- Change in self-image pressure level before and after autologous fat breast augmentation and its effect on social adaptability, *World Journal Psychiatry*, 14(6):920–929.
- Coser, Lewis A (1984) *Masters of Sociological Thought*, P.306, And Skidmore W.L. *Sociology's Models of Man*, New York, the Strand Presses.
- Derakhshan N, Derakhshesh H, Ghahjavarestani F. (2019). Sociological Study of Girls's Motivation for the Tendency toward Beauty Surgeries. *Acad Journal Psychol Stud*, 8(2), 71-8.
- Ho, T. (2020). Studying social harmony with mindsponge and cultural additivit, Retrieved from <https://www.researchgate.net>
- Hogg, M. (2001) *A Social Identity Theory of Leadership*, Sage Journal, doi.org/10.1207/S15327957
- Hughes, P. (2016). Using symbolic interactionism insights as an approach to helping the individual with Asperger's syndrome overcome barriers to social inclusion. *British Journal of Special*.43(1),60-74.
- Jones, H., Faulkner, H., & Losken, A. (2022). The Psychological Impact of Aesthetic Surgery: A Mini-Review, *Aesthetic Surgery Journal Open Forum*. Retrieved from <https://doi.org/10.1093/asjof>
- Jones, E., Faulkner, H., & Losken, A. (2022). The psychological impact of aesthetic surgery: a mini-review, *Surgery Journal Open Forum*, doi: 10.1093/asjof/ojac.
- Li, J., Wang, H., Jiang, Y., Liu, Z., & He, B. (2024). Change in self-image pressure level before and after autologous fat breast augmentation and its effect on social adaptability, *World Journal of Psychiatry*, 14(6), 920-929.
- Loegel, A., Courreges, S., Morizot, F., & Fontayne, P. (2017). Makeup an essential tool to manage social expectations surrounding femininity? *Journal of Movement and Sports Sciences - Science et Motricite*, 96(96):19-25.
- Longhofer, W., & Winchester, D. (2023). (2023). *Social Theory Re-Wired*. New York: Routledge.
- Madonsela, S. (2017). Sociological Perspectives on Social Cohesion as the Principal Requirement for Social Stability, *Journal of South African Review of Sociology*, 48(3), 84-98.
- Mohammed, D., & Ibrahim, R. (2023). Exploring the impact of psychological factors on cosmetic surgery acceptance: A cross-sectional study, *Journal of Informatics in Medicine Unlocked*, 39, 105.
- Nickerson, C., Mcleod, S., Evans, O. (2024). *Social Construction of Reality*. Retrieved from <https://www.simplyphsychology>.

- Olivetto, M., Bettoni, J., Testelin, S., Dakpé, S., & Devauchelle, B. (2019). Féminisme et chirurgie esthétique : Suzanne Gros-Noël (1878–1954), *Journal of Annales de Chirurgie Plastique Esthétique*, 46(2), 133-143.
- Olivetto, M., Bettoni, J., Testelin, S., Dakpé, S., & Devauchell, B. (2019). Féminisme et chirurgie esthétique : Suzanne Gros-Noël (1878–1954), <https://pubmed.ncbi.nlm.nih.gov>
- Oz, Y., Duran, S., & Ozdes, R. (2023). Examination of Self-Esteem, Self-Confidence, and Social Support Levels in Patients Undergoing Plastic, Reconstructive and Aesthetic Surgery, *Journal of Ordu Üniversitesi Hemşirelik Çalışmaları Dergisi*, 7(2), 305-312.
- Shekhawat, k. (2024). The Psychological effects of makeup : self PERCEPTION, perception and social interaction, *international Journal of Advanced research (Ijar)*, 12(5), 925-931.
- Stets, E., & Burke, J. (2000). Identity Theory and Social Identity Theory ,*Journal of Social Psychology Quarterly*, 63, 224-237.
- Susen, S., & Turner, B. (2021). Simon Susen and Bryan S. Turner (2021) 'Classics and Classicality: JCS after 20 Years *Journal of Classical Sociology*, 21(3–4), 227–244.
- Zhang, W., Yang, J., Ding, X., Zou, X., Han, H., & Zhao, Q. (2019). Groups make nodes powerful: Identifying influential nodes in social networks based on social conformity theory and community features, *Journal of Expert Systems with Applications*, 125, 249-258.





مجلة الجامعة الإسلامية
للعلوم التربوية والاجتماعية

معرفة
e-Marefa



المنظومة
ALMANDUMAH

Arcif
Analytics



KINGDOM OF SAUDI ARABIA
MINISTRY OF EDUCATION
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH



Islamic University Journal For
Educational and Social Sciences

Islamic University Journal For Educational and Social Sciences

Refereed periodical scientific journal



Published four times a year in:
(March, June, September and December)

Issue

26

Volume

50

Month

June / Dhu al-Hijjah

Year

1447 AH / 2026 AD